
العدل أساس الملك
نقيض المحامين
بقلم
الأديب
عايد الضيف

بسم الله الرحمن الرحيم

نقيض المحامين

بقلم الأديب

عايـــد الضيـف

بسم الله الرحمن الرحيم

هل شاهد الزور فى هذا الزمن أصبح باهظ الثمن ومن يتمسك بالحق والفضيلة يكون بين الناس مذموماً ويرى كل ألوان العذاب من سب وقذف وخطف الأبرياء من أجل شهادة زور تجعل الظالم ينعم بحياته ويضيع حق المظلوم ولكن الخير والشر سيظلوا يتعانقون إلى يوم القيامة .

فطوباً لمن سار على منهج النبى محمداً :

وكان يقول الحق :-

دائماً منشدى فلا يكب الناس

فى النار يوم القيامة

غير النميمة وحصائد الألسنة

فقل الحق ولو كان على نفسك

فيجعل الله لك من كل ضيق مخرجاً

أمام باب المحكمة الرئيسى يقف الأستاذ حسن عبد الرحمن المحامى وحيد مع نفسه يراقب كل من يدخل المحكمة وكأنه معين من جهة الحكومة بأن يراقب الجمهور ....

<u>وعن الأستاذ حسن :</u>

عنده مكتب محاماه وهو رجل عنده مبادئ واخلاق حميدة ولكن مكتبه خالية أدراجه من اى قضية ولم يذكر أسمه على اى توكيل فى اى شهر عقارى وكل أمله وحلمة الوحيد بأن يقوم اى إنسان بعمل توكيل له أو يترافع فى أى قضية ولو بدون اتعاب المهم أن يكون فى توكيل موثق بأسم حسن عبد الرحمن المحامى .

الأستاذ حسن : ينظر لكل من يدخل المحكمة وكأنه يستعطف الناس أن تسأله فى اى سؤال قانوني وفجأة وهو واقف أما باب المحكمة الرئيسى يجد سليمان البواب وزوجته الست لواحظ يدخلون من باب المحكمة

الرئيسى وهذا ليس بغريب وليس معهم محامى ونظر عم سليمان إلى الأستاذ حسن وسأله :

يا أستاذ... يا أستاذ :

حسن : وكان الفخر زاده .

حسن : نعم أى خدمة يا حج .

سليمان : والنبى يا أبنى ماتعرفش القاضى جه ولا لسه .

حسن : وكأن المحكمة بتاعته القاضى قال ليه انه جاى بعد ساعة .

وينظر حسن إلى الست لواحظ زوجة عم سليمان البواب يجدها تحمل على راسها مروحة سقف قديمة عليها وابل من التراب والغبار وكأنها مدفونة تحت الارض منذ أن صنعت أستغرب حسن وسألها إيه دي يا ست وهو يضحك .

هو أنتى جايبه المروحه دى رشوة للقاضى .

لواحظ : الله يخرب بيت القسط والمروحة واللى شار بيها

مش الحر كان أحسن من القرف ده .

سليمان : منا ياما حذرتك وقلت ليكى بلاش القسط تقولى القسط خلى الغنى زى الفقير .

عاوزه مروحة علشان الحر وأنا همضى ومتخافش شوفى بقى أبقى خليها تنفعك فى السجن على رأى المثل شورة المرة لو صح تخرب البيت سنة .

اندهش حسن المحامى من كلام سليمان للواحظ وسأله إيه الحاكية يا عم الحج

سليمان : شوف بقى إن كنت محامى وتسألنى وبعدين تقول هات الأتعاب أنا مفيش معايا فلوس ولو معانا مكناش جينا هنا .

حسن : قولى بس إيه الحكاية ومتخافش مش هاخد منك أتعاب .

لواحظ : منه لله عليوه الطويل المحامى أشوف فيه يوم علشان أربعين جنيه اشتكانى بمية الف جنيه ويقول

هاتوا ألف جنيه أتعاب وانا أتنازل .

سليمان : حسبى الله ونعم الوكيل مش قادرين ندفع اربعين جنيه قسط المروحة وهو عاوز ألف جنيه .

حسن : معاك محامى ياعم سليمان .

سليمان : يضرب كف على كف ويقول منين يا أستاذ بقولك مش قادرين ندفع القسط تقول محامى .

حسن : وكأن تحقق حلم عمره يمد يده فى جيبه ويخرج مائة جنيه ويقول خد ياعم سليمان أدفع القسط .

عم سليمان مع نظرة إعجاب : وكأنه يحلم ما ينفعش يا بنى .

حسن : ما ينفعش ليه .

لواحظ : النهاردة أخر حكم والمحامى عاوز الف جنيه .

حسن : هيه القضية بأسم مين .

لواحظ : انا اللى بصمت وأشتكونى .

حسن : معاكى وصلات من أللى كنتى دفعتيها .

لواحظ : أه معايا المروحة كلها بتسعين جنيه دفعت ٣٠ جنيه مقدم ودفعت مرتين كل مرة عشرة جنيه وأدى الوصلين وباقى أربعين جنيه ولما تأخرت أشتكانى بالوصل الكبير الفاضى وحط فيه فلوس كتير وكل ما اروح للأستاذ عليوه الطويل يقول هاتوا ألف جنيه وأنا أتنازل .

وإحنا ممعناش نجيب منين وهي تبكى وكأن ربنا استجاب للأستاذ حسن وجاءت له فرصة من السماء وقال يا عم سليمان أنت والست لواحظ ما تخافوش لسه بادرى على القاضى ما ييجى وبعدين أنتوا جايبين المروحة دى معاكوا ليه .

لواحظ : علشان القاضى لما يشوفها يصدقنا .

ضحك حسن وقال تعالوا معايا علشان الست لواحظ تعملى توكيل علشان أنا أللى لازم أديها للقاضى وبالفعل

أقنع لواحظ أن تقوم له بعمل توكيل قضايا بأسم حسن عبد الرحمن المحامى ودفع رسم التوكيل من ماله الخاص وعندما كان موثق الشهرالعقارى يقوم بتوثيق التوكيل كان حسن عبد الرحمن فخور بنفسه وكأنه يوثق شهادة دكتوراه فى القانون ويتخيل نفسه نقيب المحامين أو رئيس إتحاد المحامين العرب .

فى المحكمة

الكل فى قاعة المحكمة ينتظر دخول القاضى والناس تنظر للست لواحظ وهى تحمل المروحة على راسها وعليوه الطويل يقول لسليمان مهما تعمل هتدفعوا الأتعاب النهاردة أخر حكم .

والمحامى اللى انته جايبه بدال ما تديلو اتعاب انا اولى بيها .

يتدخل حسن عبد الرحمن المحامى يا استاذ لما الحكم

يصدر على الست لواحظ هديلك أنا ألفين جنيه ونتصالح قدام المحامى العام .

وقبل ما يرد عليوه الطويل على حسن المحامى أرتفع صوت الحاجب :-

محكمـــة

وجلس القاضى على منصة الحكم ونادى على

<u>القضية الأولى :-</u>

القضية رقم (١) لواحظ محمد عبد الباقى يتقدم حسن عبد الرحمن المحامى ومعه السيده / لواحظ من منصة القاضى ويقدم حسن التوكيل مع نظره إعجاب ويشير على إسمه فى التوكيل أنا ده المحامى بتاع الست لواحظ يستغرب القاضى لحركات حسن عبد الرحمن المحامى ويقول ماشى ما بتسديش

الفلوس اللى عليكى ليه يا لواحظ وهو ينظر إلى المروحة بإستغراب .

بسرعة يخطف حسن المروحة من على رأس لواحظ ويقول يا سيدى الرئيس هذه ليست قضية الست لواحظ ولكنها قضية شعب كامل مع تجار جشعة مع محاميين ماتت ضمائرهم من أجل الاتعاب وقبضة قانون من حديد

القاضى : فى إيه يا أستاذ دا إيصال امانة والست بصمة عليه وانت مش فى محكمة جنايات .

حسن : انا عارف إنه إيصال امانه ومتأكد من كده وعارف كمان إن الست لواحظ بصمه عليه ومش بطلب تأجيل ولا طعن بتزوير بس ربنا قال واوصانا بأن نؤدى الامانات إلى أهلها وكأنه خطيب فى مسجد ظل يتحدث ويبدو أن كلامه معجب به فأفسح له المجال وظل يستمع وكل المحامين تستغرب لطريقة حسن عبد الرحمن المحامى .

وحسن يقول : لو كانت الست لواحظ معاها ألف جنيه واحد أتعاب الأستاذ عليوه الطويل مكانتش وقفت أمامك هنا وكان ضاع المية ألف جنيه بتوع الموكل كل الحكاية إن الست لواحظ بتنام فى الأوض بتاعت السلم والدنيا حر زياده عن اللازم وعم سليمان جوزها بينام أودام العمارة فى الهواء بتاع ربنا أبو بلاش تيجى الست لواحظ عاوزه جوزها ينام جنبها ما يرضاش من الحر تعمل إيه الست لواحظ تروح تنام جنبه فى الشارع والناس تشوفها ولا هو يخش ينام جوه قالت أجيب له مروحة ويبقى ملوش حجة حوشت ٣٠ ثلاثين جنيه ورحت عند محمد بيومى بتاع الأجهزة الكهربائية ودفعت له ٣٠ جنيه مقدم وقسط الستين جنيه كل شهر ١٠ عشرة جنيه بصمها على ست إيصالات كل وصل بعشرة جنيه وبصمها على وصل على بياض دفعت قسطين بعشرين جنيه وأدى الوصلات المدفوعة

وتأخرت شهرين فى دفع الباقى وقام الأستاذ عليوه الطويل محامى المجنى عليه بوضع مائة ألف جنيه فى الوصل السابع وقدمه للمحكمة ولما راحت له الست لواحظ قال لها هاتى ألف جنيه أتعاب هى مش قادرة توفر ٤٠ جنيه هتدفع أتعاب الأستاذ منين ومعظم الناس زى الست لواحظ اللى عاوزه كيلو طماطم وممعهاش تكتب وصل والست لواحظ علشان تنام مع عم سليمان فى الأوضة كتبت وصل .

القاضى : يبتسم ويقول طيب يا أستاذ حسن إنت عاوز إيه دلوقتى ..

حسن : أنا عاوز الست لواحظ لما تدخل السجن تبقوا تعلقولها المروحة جوه علشان عم سليمان لو أخذ المروحة هيعلقها فى الأوضة وممكن يجوز ولواحظ تموت من الحر أو صاحب المحل ياخد ريشة باقى فلوسه ولواحظ تاخد ريشة والأستاذ عليوه الطويل ياخد

ريشة أتعابة حرام ما نظلمهوش ولو حق الدمغة

يضحك القاضى ويصفق كل من فى القاعة .

حكم القاضى بحفظ الدعوة .

وتعـود لـواحظ مـع زوجهـا ويـدعى عـم سـليمان لحسن المحامى .

عليوه الطويل : ويكاد يمتلأ غيظاً من حسن المحامى مبروك يا أستاذ إنشاء الله هنردهالك فى الأفراح .

حسن : وهو فخور بنفسه إنشاء الله كل واحد عليه وصل هيطلع براءة والناس تنظر بإعجاب وتسأل مين المحامى ده

فى منزل حسن

يدخل حسن منزله بعد ان قام بأركان سيارته ماركة فيات ١٢٨ وهو قادر على أن يشترى سيارة غيرها ولكن هو يحب هذه السيارة لأنها كانت هدية من أبوه الحاج عبد الرحمن له عندما أخذ ليسانس الحقوق وهو

رجل ثرى وحالتة مرموقة وقد قام قبل موته بتوفير
مسكن لأبنه ووضع مبلغ له فى البنك وهو ولده الوحيد
وقد ماتت أم حسن قبل تخرج حسن من كلية الحقوق
ومات والده بعد تخرجه بعام واحد وقام حسن ببيع
الأرض وتزوج وانجب طفله وعايش حياة سعيدة ولكن
عقدته الوحيدة حماته الست إنشراح ودائمين المواقف
مع بعضهم البعض .

يدخل حسن منزله يجد زوجته إلهام الشايب وأبنته
عبير التى تبغ من العمر أربع سنوات .

فيقبل زوجته وهو مسرور .

إلهام : مالك يا حسن مش عوايدك فى إيه .

حسن : النهاردة كسبت قضية .

إلهام : إزاى هو إنته كان عندك قضية .

حسن جاتنى قضية من السماء المهم اننى كسبتها وظل
يفتخر بنفسه ويشكر ربه ويقص ما حدث لزوجته

وفجأة

عبير ابنته : هو إحنا مش هنروح عند تيتا ؟

حسن : هو إحنا مش كنا هناك إمبارح ؟

إلهام : وإيه يعنى بس إحنا كنا عندها من شهر .

حسن : أيوة أيوة افتكرت هيا اللى كانت عندنا ويبدو أن عبير تعرف أن حسن ما بيحبش يروح هناك وارادت أن تجعله فى موقف مع امها وهى تضحك على كلام ابوها .

وتستكمل إلهام : كلامها ماما مجاتش عندنا من شهرين .

حسن : أمال مين اللى أكل اللحمة بتاعتنه .

إلهام بتقول إيه يا حسن .

حسن : مفيش دنا بقول لو مرحناش لحماتى هناكل لحمة فين .

إلهام : ماشى ياحسن ماشى أنا عارفة إنك مابتحبش ماما يلا إن كنا هنروح علشان المشوار بعيد .

حسن : يتلعثم بكلام مش مفهوم ويخرج إلى الشارع بصحبة الأسرة ويركب سيارته ويقصد طريق حماته المقيمة بشارع شهاب بالمهندسين .

فى الطريق

حسن يقود سيارته وبجانبه إلهام زوجته وعبير تجلس على الكرسى الخلفى فى طريقهم من شبرمنت إلى شارع الهرم حتى يذهب إلى منزل حماته فى المهندسين وهو يردد عبارة واحدة ربنا يستر .

إلهام : مالك يا حسن من ساعة ما خرجنا وانت عمال تقول تقول ربنا يستر فى إيه .

عبير : أصله خايف يا ماما ليحصل زى كل مره .

إلهام : العيب فى العربية ما تروح تبيعها وتجيب عربية جديدة

حسن : العربية مفهاش حاجة هيه بس ما بتحبش تروح المهندسين .

إلهام : تقصد إيه .

حسن : مفيش حاجة وينظر لعبير ويقولوا فى نفس واحد ربنا يستر .

وفجـــأة

تقف السيارة فى مكان خالى امام قطعة أرض فضاء بطريق المريوطية وهذا كان بعد المغرب مباشرة ويخرج دخان كثيف من الكابوت ويضحك حسن وعبير وهم يقولان ربنا يستر .

والغيظ يمتلك إلهام وقالت بغيظ شديد ربنا يستر

وظل حسن يحاول مع السيارة فلم يجد منها إجابة فقام بركن السيارة بمساعدة زوجته إلى جانب الطريق الخالى وقال لزوجته أجلس داخل السيارة وأنا ذاهب لأجد ميكانيكى

إلهام : انا أخاف أقعد هنا لوحدى الطريق فاضى والدنيا

ليل والبنت كمان هتخاف .

حسن : طيب انا هقفل العربية وانتى خدى تاكسى وروحى عند ماما وانا لما أخلص هاجى لكم هناك وبالفعل أوقف حسن المحامى تاكسى وذهبت إلهام وعبير إلى شقة والدتها بالمهندسين لتناول العشاء مع والدتها الست إنشراح وكان موجود هناك بالصدفة شقيق إلهام الوحيد نجم الذى يبلغ من العمر ٣٠ عام وهو شاب يعتمد على نفسه منذ الطفولة ويعيش بعيد عن والدته ويعمل فى تجارة الأجهزة الكهربائية وعنده محل وشقة خاصة وكان كل فترة يذهب لزيارة والدته وهو ايضاً يحب حسن ويعتبره فى منزلة اخ اكبر وعندما راها إلهام اخذها فى أحضانه وظل يقبل عبير وفرح برؤيتهم وسألهم عن حسن فأجابت عبير ربنا يستر واعلمت خالها بما حدث فظل يضحك وقام بالإتصال على حسن فأجاب حسن النهاردة الأحد ومفيش ولا ميكانيكى فاتح

ومقدرش اسيب العربية هبات جانبها للصبح وقول لإلهام روحى بكرة انتى وعبير .

نجم : يعنى مفيش حل يا حسن .

حسن : هو أنت مش عارف كرمات حماتى يا نجم .

نجم : ماشى يا حسن وهو يضحك ويبص لإلهام ويقول ربنا يستر .

إلهام : وهى متنرفذه ماشى يا حسن ماشى أنا قلت له يغير العربية دى .

أمرت إنشراح سعيدة الشغالة أن تعد السفره وجلسوا جميعاً لتناول العشاء سوياً وتبادلوا الأحاديث وعادوا ذكريات الطفولة .

وعن حسن

جلس داخل سيارته واغلق أبوابها على نفسه وهو يقول لها أنا مش هوديكى ثانى عند إنشراح حقك عليه ولما

تــــذكر إنــــه ذكـــــر إســـــم حماتـــــه ضــــحك وقــــال ربنا يستر .

وكانت بجواره قطعة أرض فضاء خالية من المبانى وفيها غرفـة متطرفـة فـى اخـر الأرض ويبـدو عليهـا غرفـة خاصة بالخفير الخاص لهذه الأرض ومكتـوب علـى الأرض لافتـه بـأن هـذه الأرض مملوكـة لرجـل عربـى مـن دولـة الكويت الشقيق ومساحتها كـبيرة فظـل يحلـم بـأن تكـون هـذه الأرض ملـك لـه ويبنـى عليهـا فـيلا واحـلام كـثيرة حتى دخل الليـل وفجأة وجـد سـيارة فارهـه تقـف عنـد غرفة الخفير ومع ضوء الغرفة الذى أنار فجأة رآها شبان وفتاه يدخلوا هذه الغرفة ويبدو عليهم فى حالة سيئة حـسن : ينظـر اليهم مـن داخـل سـيارته عـن بعـد وقـام بالنزول بجانـب السياره ووقـف يراقـب عـن بعـد وفجـأة سمع صوت يخـرج مـن عنـد إتجاه الغرفـة فـترك سـيارته المعطلة وذهب فى حذر إلى إتجاه الغرفة ودخل من خلـف

الغرفة ووقف بجوار الشباك المقفل ليشاهد ماذا يحدث ومن خلال كسر بسيط فى الشباك ينظر ويسمع ماذا يحدث فوجد الشبان يختلفان مع بعضهم وبينهم شابة ترتدى ملابس خفيفة وجميع فى حاله سكر ويبدو أن الشبان غير مصريين وكان الأختلاف على من يقوم مع الفتاة بفعل الرذيلة قبل الأخر وزادت المعركة سخونة وكانت الفتاة اكثرهم سكر وقام انس بأخذ الفتاة يجذبها نحوه ويقبلها قبلة ساخنة جداً وهو يقول لوليد انا ابن السفير فلازم اكونأنا الأول وقام وليد بجذب الفتاة نحوه وكأنه ذئب يريد إفتراس فريسه وهو يقول انا إبن المحافظ ولازم أكون انا الأول وزادت المعركة سخونة وعن الفتاة تدعى مرمر وهى بنت ليل وكان وليد وانس سهرانين فى كباريه ووجدوا مرمر هناك واتوا بها ليقضوا سوياً ليلة حمراء فاختلفوا على من يحظى بها قبل الاخر وهذا يجذبها وهذا يجذبها وزادت

المعركة اكثر فجذبها انس وطرحها على الأرض والقى
جسده فوقها وهو يقبل أماكن حساسة في جسد مرمر
وحسن يراقب الموقف وما من وليد اخرج من ملابسه
مطواه واراد ان يضرب بيها انس ومع حركات انس مع
مرمر وايضاً وليد سكران فيريد ان يسيطر على جسد
انس حتى تستقر المطواه فى جسده والقا المطواه وليد
الى صدر انس ولكن انس بسرعة تفادى المطواه ويبدو
انه كان عارف بأن وليد مجنون وكان متيقن هذا منه
فلما القى وليد المطواه تفادها بسرعة فأستقرت فى قلب
مرمر فلفظت انفاسها فى الحال فأفاق الاثنين من
سكرهما وقالوا فى نفس واحد ماذانفعل الأن
دى مصيبة .

انس الأرض بتاعتنا ولو ابويا عرف هتبقى مصيبة .
وليد : أبوك سهل لو الحكومة عرفت هتبقى مصيبتين .
انس : نعمل ايه .

وليد : يلا نرميها فى ترعة المريوطية .

وليد : وهنشيلها إزاى ودمها بينزف وممكن حد يشوفنا

وظلوا مختلفان ماذا نفعل .

وحسن عرف أسماء الجناه عز المعرفة وأخذ رقم السيارة وظل يمشى همساً وهو يرتجف حتى ان وصل سيارته دخل فى داخلها وهو خائف ولا يدرى ماذا يفعل .

وعن أنس ووليد : لم يتركوا مرمر بعد ان ماتت قاموا معها بفعل الرذيلة وهيا متوفية وقالوا هذا النوع من النساء رخيص فى حياته ومماته والقوا بها خارج الغرفة على قارعة الطريق وقاموا ايضاً بضربها بسيارتهم حتى تكون حادثه طريق وتركوها ملقاه على الطريق وذهبوا .

وعن حياه أنس ووليد

كانوا فى زيارة سياحية لمصر لمدة خمسة عشر يوماً وقرروا بأن يتركوا الأرض المصرية فى الصباح قبل كشف جريمتهم الشنيعة .

حسن : مازال يرتجف ولايدرى ماذا يفعل وهاهو خائف للغاية ويرتعد ويقول سر حماتى باتع اه بس للدرجة دى .

وقرر أن يعود عند الغرفة قبل ان يبلغ الشرطة خوف من ان يكون اخذو معهم الجثة ويكون بلاغه كاذب وخصوصا الوقت متأخر فيعتبروه سكران

ونزل من سيارته ويمشى فى حذر من على الطريق العمومى بجانب الأرض وهو يقول ربنا يستر وظل يمشى فى همس وعيناه على الغرفة اللتى يظن أن الجثة مازالت بداخلها وهو يمشى على الطريق الجانبى للأرض

وفجاءة تعثرت قدماه فى جثة مرمر ملقاه على الطريق فنظر على الأرض وجدها تحت قدماه ملقاه على الطريق والمطواه مازالت فى صدرها وسيارة أنس ووليد لم تصيب غير سيقانها فأرتجف جسده اكثر واخرج تليفونه المحمول ليبلغ الشرطة وقبل أن يضرب الرقم كانت سيارة الدورية تمر بالشارع وجدت حسن المحامى وبجواره جثة مرمر والمطواه مازالت فى صدرها وألتفت رجال الشرطة حول حسن المحامى وابلغت الشرطة الأسعاف لحمل الجثة ووضعت فى يد حسن الكلبشات وهو يردد أنا معملتش حاجة وذهبوا بحسن الى قسم الهرم

فى القسم الساعة ٤ الفجر الضابط : أسمك ايه ؟

حسن عبدالرحمن المحامى

الضابط : أى محامى .

حسن : آه محامى.

الضابط : قتلتها ليه ؟

حسن : هيه مين دى فى حالة أسيتغراب .

الضابط : أنا مش فاضى لك هات من الأخر وقولى قتلتها ليه .

حسن : أنا ماقتلتش حد كل الحكايه وظل حسن يحكى ماحدث للضابط وكان الضابط غير مقتنع حتى ان حسن قال للضابط أنا هتصل لك على زوجتى وهيا تعرف ان أنا موجود دلوقتى عند عربيتى وعربيتى لحاد دلوقتى موجودة فى المكان اللى أنقبض عليا فيه وبالفعل اتصل حسن بزوجته الهام وظنت الهام ان العربية اشتغلت وقبل أن ترد الهام اخذ الضابط التليفون من حسن وقام بفتح الميكرفون وجعل حسن يتكلم

الهام : ياحسن قلت لك غير العربية دى .

حسن بقول لمراته وانا مش قلت لكى ربنا يستر وعلمت الهام بما حدث وصرخت وايقظت الجميع وبعد أن سمع الضابط مكالمة الهام لحسن اقتنع بأن حسن ليس له يد

ولكن القرار فى يد النيابة .

انشراح : فيه أيه يا ألهام ؟

ألهام : وهيه تصرخ ربنا يستر وقصت لأمها ما جدث لحسن وعلى الفور إتصلت الهام بأخيها نجم الذى ذهب الى منزله بعد تناول العشاء مع اسرته وعلى الفور اتصل نجم بالأستاذ عليوه الطويل وذهبوا جميعا الى قسم الهرم .

وعند رئيس المباحث الذى علم بما حدث من حسن المحامى قام بأستخراج أذن من النائب العام لمنع كلا من انس جميل الضويحى سلام ووليد سليم القحطان المنصورى من السفر مع الضبط والأحضار وتكليف المباحث بالبحث

عن السيارة رقم ٥٧٢٢٥٥ ملاكى القاهرة ماركة جيب جراند التى كانت متأجره من مركز تأجير سيارات لمدة

عشرة أيام .

وتم عرض حسن على النيابة التى أمرت بحبسه أربعة أيام على ذمة التحقيق وفور خروج حسن من النيابة بصحبة العسكرى وعليوة الطويل المحامى .

وجد زوجته وشقيقها نجم وحماته أيضا .

حماته : تقول يا حسن أوعى يا حبيبى يكون بينك وبين الست دى حاجة وخفت أننا نعرف وتكون عملتها .

حسن : والله ما عملت حاجة بس مدام أنتى جيتى ربنا يستر .

الهام تبكى .

عليوه الطويل : يا استاذ حسن متخافش رغم انك خسرتنى قضية لواحظ بس المحاميين لبعض .

نجم : يا أستاذ عليوه هوه وكيل النيابة ادالوه أربع ايام ليه ؟

عليوه على مايشوف ويتحقق من كلام حسن عن

العربية وعن انس ووليد ويرفعوا البصمات اللى على المطواه

الهام : تبكى وحسن يقول لنجم روح هات العربية لحاد يسرقها .

انشراح : أنت فى ايه ولا ايه .

حسن : فين عبير .

الهام : فى شقة ماما مع الشغالة .

ويدخل حسن الحبس ويذهب نجم مع الهام الى شقة والدتهم التى ظلت تشكك الهام فى حسن وتقسم بأن حسن له علاقة مع القتيلة ونجم لم يقتنع بكلام امه .

والهام تقول مش ممكن حسن يعمل كده أبدا حسن يعرف ربنا انا عرفاه كويس انتى يا ماما مش بتحبى حسن حرام وأنهارت .

وقام نجم بأستدعاء الطبيب لشقيقته .

مركز تأجير سيارات الفهد بالعجوزة

يدخل الضابط فيجد السيارة حاملة الرقم المذكور سوداء اللون ماركة جيب جراند واقفة فيسأل مدير المركز عن من الذى كان يستأجر السيارة فيجيب مدير المركز جمال سليمان عن المستأجرين الأخاره وهو انس الضويحى الذى كان مستأجر السيارة لمدة عشرة ايام ولم يقضى غير يومين واتى بالسيارة فى فجر هذا اليوم واخذ باقى مستحقاته وهو مرتبك وقال عنده ظروف ومضطر للسفر فورا وعلى الفور ذهب رئيس المباحث الى المطار فوجد رجال شرطة المطار القت القبض بالفعل على أنس ووليد واستقلوهم الى قسم شرطة الهرم التى وقعت الجريمة فى زمامه .

وهناك لم يعترفوا بجريمتهم ودخل عليهم حسن المحامى وتعرف عليهم

وكان الغيظ يتملكهم من حسن ولم يعترفوا أيضا

وذهبوا سويا الى الحجز

حتى يأتى وكيل النيابة ليقوم بأخلاء سبيل حسن فى

الصباح فى الحجز .

انس : يا أستاذ حسن انت قولى هتستفاد ايه لما تحبسنا ؟

حسن : وهيه عملت فيكم ايه .

وليد : دى شرموطة بنت ليل حياتها رخيصة وبعدين

احنا ضربناها غلط ودى ملهاش ثمن .

حسن : اللى بيحاسب الناس ربنا مش أنتم وبعدين انتم

شباب مستهتر ولازم تتحاسبوا .

انس : أنت ماتعرفش احنا ولاد مين .

حسن : كلنا أولاد حوه وآدم وبنى ادميين

وليد : يعنى نفيش فايدة معاك خلى بالك ممكن دى

تكون نهايتك .

حسن : مع الخوف الذى أحسه فى وجه وليد وانس

يعنى انتم عايزين أيه .

انس : قول ان مش احنا .

حسن : ما ينفعش انا محامى وعارف العربية ورقمها هقول مش هيه كمان .

وليد : انت ابن كلب وضرب حسن على وجهه .

انس : اسكت يا وليد عيب شوف يا استاذ انت محامى وزى ما عقدتها تحلها .

حسن : طب ازاى .

انس : قول انك تعرفنا وصديقنا ولك عندنا مبلغ وعارف عربيتنا ولما عرفت اننا هنسافر من غير ما نديلك فلوسك شفت القتيلة فى الطريق بلغت عننا وقلت اننا اللى قتلناها وقصاد كده هنديلك اللى انته عايزه واحنا علينا نجيب كمان اللى يعترف ان هو القاتل ايه رايك ؟

وافق حسن من شدة خوفه من وليد وانس وظل وليد

وانس يعاملوا حسن معاملة حسنة حتى الصباح .

وفى الصباح جاء الأستاذ عليوه الطويل بصفة محامى حسن وذهب مع حسن للعرض على النيابة وتمت المواجهة بين حسن وانس ووليد وقص حسن بما رآه لوكيل النيابة وظل انس ووليد مصريين على اقوالهم ولم يعترفوا بجريمتهم وعلم السفير والمحافظ بما حدث لنجليهم وجاءوا مصر على الفور وأمرت النيابة بحبس كلاً من انس ووليد اربعة ايام على ذمة التحقيق وإخلاء سبيل حسن المحامى من سرايا النيابة ومنعه من السفر إلا بإذن من النيابة ويكون هو الشاهد في هذه القضية .

على باب وكيل النيابة

الأستاذ عليوة : يا استاذ حسن انا عاوز اتعابى وكمان الف جنيه اتعابى فى قضية الست لواحظ .

حسن : خدهم من حماتى وربنا يسترها عليك .

فى منزل حسن

يضرب حسن بجرس المنزل تفتح حماته الباب ينظر اليها حسن وهو يقول ربنا يسترها يجد حماته تمسك فى يداها بيجامة وتقول له أقلع هدومك بتاعت السجن قبل ما تدخل .

حسن : طب إزاى وأنا على السلم .

إنشراح : مليش دعوة دى كلها حشرات وصممت على رأيها

حسن : هاتى البيجامة وخلع ملابسة ومر عليه أحد من الجيران معه زوجته وينظر لحسن ويستنكر هذا المنظر ويقول لحسن عيب يا أستاذ دارى نفسك ويقول لمراته غمضى غمضى دانتى بتتوحمى .

حسن غير ملابسة وجاى يدخل .

إنشراح تقوله : إرمى هدومك دى بره .

رمى حسن هدومه ودخل وارتمى فى حضن حماته

ويأخذها فى أحضانه بعنف وهو يقول يا حماتى سحالى السجن بتبقى فى الملابس الداخلية ويجذبها اكثر وهى تصرخ ابعد عنى .

عبير : تأخذ أبيها بالإحضان وتقبل فيه .

إلهام : تشك فى حسن وهو يقنعها بأن هو ليس له اى ذنب بما حدث .

فى مكتب حسن

توافدت إلى مكتب حسن موكلين كثيرة وكان من بين هؤلاء الموكلين موكلين عليوه الطويل المحامى بعد ان ذهبوا إلى الشهر العقارى وقاموا بإلغاء التوكيلات الصادرة منهم لعليوه الطويل وقاموا بعمل توكيلات للأستاذ حسن عبد الرحمن المحامى وهذا شئ لا يصدقه حسن عندما دخل مكتبه وهؤلاء الموكلين فى إنتظاره وما عليه إلا ان قام وتوضأ وصلى ركعتين شكر لله . وظل

يردد الحمد لله رب العالمين .

وعن جميل الضويحى والد أنس

وسليم القحطان والد وليد

استعانوا بأكبر محامى فى مصر وهو سمير عباس الذى اعلمهم بأن حتماً ولابد يغير حسن عبد الرحمن المحامى اقواله بأى ثمن وهذا هو الأمل الوحيد فى خروج أنس ووليد وأتعابى مليون جنيه ولازم تشوفواحل مع حسن المحامى

جميل وسليم

ذهبوا سوياً الى مكتب عليوه الطويل بعد ما عرفوا انه حضر التحقيق مع حسن عند وكيل النيابة حتى يقنع حسن بأن يغير من شهادته واعلموا عليوه الطويل بأنه سوف يكون له اتعاب وفيرة لو اقنع حسن المحامى .

وقال عليوه : يا جماعة سيبوا ليه الموضوع ده يومين وانا هعمل اللازم .

وعلى الفور بعدما غادر جميل وسليم مكتب عليوه ذهب عليوه إلى مكتب حسن عبد الرحمن ليعرض عليه طلب سليم وجميل وعند دخوله وجد بعض من موكلينه فى مكتب حسن وهذا جعل الحقد يملأ قلب عليوه الطويل ولكنه تملك غيظة أمام عرض سليم وجميل وقال فى نفسه أمسك نفسك وأن كان لك حاجة عند الكلب حاجة قول له يا سيدى .

عليوه : يا حسن الفرصة بتيجى لإنسان مره واحدة وإحنا لو أشتغلنا محامين مائة سنة هنكسب كام والست اللى أنت متعاطف معاها دى ساقطة وكل يوم مع واحد وبتخسر شبابنا اللى هما ولادى وولادك .

حسن : متكملش يا أستاذ عليوه أنا مصمم على رأيى ومش هغير شهادتى ولو هموت وهذا الرد جعل عليوه يمتلكه الغيظ اكثر من حسن .

وقام عليوه بأتصال على جميل وسليم وهو فى شدة

الغيظ من حسن وأبلغهم بأن حسن مصمم على موقفه ورفض بشده ولو عملتوا اى حاجة انا معاكوا وأولادكوا زى ولادى .

سليم : يا جميل لازم نشوف حل .

وعن أنس ووليد

تجدد حبسهم شهر على ذمة التحقيق وحالتهم النفسية تسوء يوم بعد يوم وجميل وسليم بيتصلوا بكل علاقتهم الشخصية من كوادر السلطة فلا مجيب وقرروا بأن حسن لو لم يخضع من اجل المال سوف يكون التعامل معه هو العنف إذا لم يستجيب لهم .

اتصل عليوه بسليم وقالوا انا عندى حل سريع يخلى حسن يغير من اقواله وهذه الجملة جعلت سليم فى بهجة قول يا أستاذ عليوه انا مش هقول انا هنفذ بس دى هتاخد ١٥ يوم بس هعوز فلوس علشان تبقى الجلسة

قريبة .

سليم : اللى عايزة هندفعوا بس اتصرف .

عليوه : ابعت ٢٠٠٠٠٠ متين الف دلوقتى .

سليم : نص ساعة يكون شيك .

عليوه : شيك إيه فلوس كاش .

سليم : حاضر .

وارسل سليم متين الف جنيه مع السواق لعليوه .

مكيدة عليوه

ارسل عليوه زينب الجعيدى الى مكتب حسن المحامى وهى تبكى وتندب حظها من زوجها المستهتر الذى يتركها تخدم فى الشقق ويأخذ منها اى مبلغ تحصل عليه وينفقه على الخمرة والنسوان الساقطة وقالت له إن معاملة زوجى سيد النجار معاملة قاسية واريد الإنفصال منه حتى اربى اولادى تربية حسنة وظلت

تبكى حتى جعلت حسن متعاطف معها .

قال حسن : يا ست زينب روحى بكرة الشهر العقارى واعملى توكيل بأسمى علشان ارفع لكى قضية .

زينب: خد اللى انت عايزة بس عايزة القضية تكون سريعة علشان هسافر اشتغل برة والفرصة دى مش هتيجى كل يوم .

وطبعاً الكلام ده من تعليمات عليوه الطويل .

حسن : حاضر حاضر ربنا يسهل .

وذهبت زينب إلى مكتب الأستاذ عليوه وابلغته بما حدث بينها وبين الأستاذ حسن المحامى .

عليوه : خدى التوكيل ده وادى لحسن بس بكره بالليل وقولى له إنك عملتى النهاردة واديلو المتين جنيه دول اتعاب وادى متين جنيه زيهم لكى اهم وخلى حسن يرفع القضية بكرة وكان التوكيل بتاع زينب مزور .

وفى اليوم الثانى ذهبت زينب الى الأستاذ حسن وسلمته

التوكيل والمئتان جنيه ولكن حسن رفض ان يأخذ منها اتعاب وأعلمها انه غداً سوف يرفع لها قضية خلع من سيد النجار وفى اليوم الثانى ذهب حسن إلى محكمة الأسرة ورفع قضية خلع لزينب ضد سيد النجار وتحدد لها جلسة سريعة مستعجلة وعلى ان يأتى يوم الجلسة كان هناك مفاوضات ساخنة بين سيم وجميل بإقناع حسن بأى طريقة بأن يغير شهادته واغروه بمال وفير وأمانى باهظة ولكن حسن مازال مصمم على رايه وذهب سليم وجميل لعليوه ليروا ماذا فعل .

جميل : يا استاذ انت اخدت متين الف عملت بيهم ايه .

عليوه : أنا قلت الصبر انتم مستعجلين ليه .

سليم : احنا عملنا مع حسن كل شئ ومستعدين نديلوا مليون جنيه بس يوافق .

عليوه : مليوه إيه أمال أنا بعمل إيه دنا هخليه يغير

شهادته من غير ماياخد ولا مليم هو أنا بلعب دنا صرفت اكثر من نص مليون وانتم رايحين تقولوا له مليون جنيه .

جميل : يا استاذ فاضل على الجلسة ١٨ يوم .

عليوه : وانا فاضل ليه يومين وهجيب منخيره فى التراب وهيبوس رجلى قبل رجلكم .

سليم : لما نشوف يلا يا جميل .

عليوه : يلا إيه انا عاوز مصاريف .

جميل : بعد يومين .

وذهبوا وقبل ميعاد الجلسة بيوم واحد أرسل عليوه لزينب وقال لها الجلسة بكرة روحى للأستاذ حسن وعرفيه انك تصالحتى مع سيد ولازم يتنازل عن القضية المرفوعة ضد سيد النجار وذهبت زينب لحسن وابلغته بأن يتنازل ولازم ياخد اتعابه وأعطت حسن متين جنيه وبالفعل ذهب حسن لمحكمة الأسرة وتنازل

عن القضية المرفوعة بنفس التوكيل .

وبعد ما علم عليوه بتنازل حسن ذهب إلى المحكمة وصور القضية كاملة وامر زينب ان تعمل له توكيل هى وزوجها سيد النجار لعليوه الطويل .

وفى المساء

ذهب عليوه إلى منزل حسن ويقول له شوف يا حسن لازم وحتما تغير شهادتك ضد أنس ووليد .

حسن : ازاى ضميرك يسمحلك ويهيئ لك أن انا ممكن اعمل حاجة غلط وخصوصاً انا شفت الحادثة بنفسى .

عليوه : حادثة إيه دي ست كلها غلط فى غلط داهيه منبع الغلط نفسه دى حثالة ما تذكرش وإحنا لازم نعيش والناس دى إحنا مش ادهم دول عارضين مليون جنيه وممكن يبقوا اتين عاوز إيه تانى .

حسن : ولو عرضوا مليار انا هقول اللى شفته وسمعته .

عليوه : يعنى مفيش فايدة معاك يا حسن .

حسن : ويا ريت ما تكلمش فى الموضوع ده ثانى .

عليوه : على العموم أنا جيت لك بيتك ومرضتش اروح مكتبك يمكن ده يغير حاجة بس خليك عارف إنك هتغير شهادتك من غير ما تاخد مليم واحد .

حسن : أنت بتقول ايه وإيه أللى هيغصبنى .

عليوه : أللى هيغصبك يا متر حسن زينب الجعيدى .

حسن : مين :

عليوه : زينب الجعيدى يا حسن مرات سيد النجار إيه مش فاكرها يا متر زينب اللى رفعت لها قضية واتنازلت عنها بتوكيل مزور من غير هيه متعرف وابتزيت جوزها الغلبان واخدت منه خمس آلاف جنيه وجانى الراجل ومراته وهما بيبكوا دم ومش لا قيين ياكلوا وانا قلت لهم حسن ده حبيبى وما يقبلش الحرام أنا هروح اتفاهم معاه بس سيد مصمم ان انا ارفع قضية

ضدك وعملى توكيل سليم ويظهر إنه سأل محامى وعرفه أن لك فى القضية دى سنة سجن وشطب أسمك من النقابة وشوف أنت بقى وشهادتك يتشكك فيها .

حسن : مش ممكن .

عليوه : على العموم انا خلصت ضميرى وهو يبتسم وحسن مرتبك .

عليوه : يا حسن راجع توكيلك بكره فى الشهر العقارى وكلمنى وانا بحق الزمالة مش هعمل بكرة قضية بس بعد بكرة هكون فى القسم وانت عارف الباقى هو انا اللى هقولك سلام يااااااااااااااا متر .

ترك عليوه حسن فى حيره مع نفسه إزاى ده حصل مش ممكن ودخلت عليه زوجته وقص عليها ما حدث من عليوه وما يترتب عليه قانونى .

إلهام : يا حسن هما بيضغطوا عليك علشان تغير شهادتك وانا عارفة حبيبى مش هيغضب ربنا ما هما يكون

وربنا هيقف معاك وظلت إلهام تهدئ من روع حسن .

وعن حسن النوم لم يغمض له جفن حتى ظهر نور الصباح وقام مسرع من الساعة السابعة وظل واقف أمام باب الشهر العقارى التى موجود على التوكيل الخاص بزينب الجميدى فلم أفتح الموظف الباب دخل حسن يراجع الدفاتر فلم يجد أصل لهذا التوكيل فى سجلات الشهر العقارى وهذا جن جنون حسن فقام على الفور بالإتصال على عليوه وابلغه بأنه يريد مقابلته .

وعن عليوه

قام بالإتصال على جميل وسليم ويحمل لهم البشرى السارة والتهانى الحارة وعلى الفور ذهبوا إليه وابلغهم بما حدث وكانت الفرحة تملأ قلوبهم وقاموا بإعطاء عليوه مبلغ خمسين الف جنيه واعلموه عند تغيير شهادة حسن سوف يدفعوا له مثلهم ولكن عليوه نفر فى

وجههم وقال إيه دول دا انتم كنتم على قمة الأستعداد تدفعوا مليون أو أثنين لحسن وانا احلها وتدونى خمسين الف أنتوا بتهظروا أنا مش موافق وروحوا حلوها مع حسن

سليم : طيب متزعلش يا متر عاوز كام .

عليوه : مش أقل من اللى حسن كان هيخده .

جميل : مش خسارة فيك بس لو مغيرش شهادته .

عليوه : انت بتقول إيه .

هيترفد من النقابة مع سنة حبس ويبيع بد كده دمغة على باب المحكمة .

سليم : دا أنت شيطان .

أنس ووليد مازالوا فى الحبس وهم لا يطيقان ذل السجن وسمير عباس المحامى دائماً يهدئ من روعهم ويبشرهم ويجعلهم مصممين على أقوالهم .

حسن : أصابه إكتئاب وحبس نفسه فى غرفته ولا يدرى ماذا يفعل بعد ما عرف ما حدث من عليوه وزينب وظل

يسأل عن زينب فلم يجدها ولا يجد زوجها سيد والوحيد الذى يعرف مكانهم وفى يده الحل هو عليوه الطويل .

تدخل إلهام على حسن تجده فى حاله سيئة للغاية تحاول أن تعرف ما فى داخله فلم يخبرها وفجأة سقط حسن على الأرض مغشى عليه من شدة التفكير وعندما أفاق وجد نفسه فى مستشفى الهرم وحوله إلهام وعبير ونجم وحماته فنظر لحماته مبتسم وهو يقول ربنا يستر سأله نجم عما حدث فقص عليه ما حدث من عليوه وهو محتار ماذا يفعل وأصبح بين أمرين إما تغيير شهادة الحق أو يزج به إلى السجن ويشطب إسمه من النقابة وخصوصاً أن زينب مش موجودة ولا يعرف عنها شئ .

إلهام : يا حسن إحنا مش أد الناس دول النهاردة عملوا كدة محدش عارف بكرة ممكن يعملوا إيه . .

إنشراح : يا ابنى انا صحيح مش بحبك بس خايفة عليك

نجم : شوف يا حسن أوعى تغير ضميرك مهما حصل .

عبير : تنظر لأبيها وتقول أنا بحبك أوى يا بابا .

وفجأة تدخل ممرضة ومعها بوكيه ورد من النوع الفاخر وفيه ثلاث كروت .

الكارت الأول : جميل الضويحى حمداً لله على السلامة .

الكارت الثانى : سليم القحطان ربنا يخليك للمدام والامورة الصغيرة .

الكارت الثالث : يا جبل ما يهزك ريح عليوه الطويل المحامى .

ويبدو أن كلام سليم جعل حسن فى حييره وقلق وخوف على زوجته وابنته الصغيرة .

نجم : لاحظ أن حسن خاف على أسرته قال يا حسن ما تخافش ربنا موجود ومش هيرضه بالظلم :

حسن : أنا لازم أشوف حل .

نجم : هو فاضل أد إيه على الجلسة .

حسن : لسه مش عارف .

إلهام : بعد ٢٠ يوم .

نجم : عرفتى ازاى .

إلهام : جالك محضر وساب لك الورقة دى .

حسن : لازم اتصرف لازم الناس دى مش سهلة .

نجم : براحة يا حسن انت عيان بس لو نعرف مين زينب .

انشراح : اللى يعرف زينب دى عليوه هو اللى عارف خط سيرها .

نجم : زينب إيه .

حسن : زينب الجميدى وزوجها سيد النجار .

ويبدو ان هذا الأسم مر على نجم قام على الفور يتصل بسكرتيرة محلة صفاء النادى ويقول لها شوفى عندك فى وحده واخده اجهزة قسط من عندنا اسمها زينب

الجعيدى وواحد أسمه سيد النجار شوفى أسماءهم بالكامل ويدخل الدكتور طارق سرحان ويأمر لحسن بالإنصراف مع الراحة لمدة أسبوع ويخرج الجميع على باب المستشفى فيجد حسن عربيته فيسأل مين اللى جابها .

إلهام : انا ملقتش حاجة جبتك فيها .

إنشراح : عربيتك دى هتروحنا يا أبنى .

حسن : امال هنعمل ايه ويركبوا جميعاً وعبير تقول ربنا يستر ويدق جرس تليفون نجم فما كان غير السكرتيرة تبلغه بأسم زينب محمد على الجعيدى وسيد مختار سيف النجار واعلم حسن هذه الأسماء فأجاب حسن هما .

فأبتسم نجم وقال الحمد لله أنحلت يا حسن .

حسن : مش معقول .

إلهام : الحمد لله .

إنشراح : ربنا كبير وعالم بينا .

نجم : خليك على موقفك وسيب ليه زينب وسيد .

يذهب حسن وحماته وزوجته وعبير الى المنزل ونجم يذهب إلى المحل ويضع إيصالات زينب وسيد فى مكتبه ويأمر السكرتيرة تعلمهم بأن الإيصالات عند المدير عندما يأتوا لدفع الأقساط الشهرية ولابد من مقابلة المدير .

عليوه يذهب إلى منزل حسن فى المساء بحجة الأطمئنان على صحته ويذكره بالإتفاق .

حسن : يا أستاذ عليوه أنا فكرت لقيت عندك حق إحنا لو إشتغلنا ميت سنة هنجيب المبلغ ده منين .

عليوه : يعنى انت موافق .

حسن : أنا حسبتها كويس لاقيت نفسي هخسر كل حاجة حتى سمعتى قلت ما بدهاش ومدام هضحى يبقى لازم التضحية تستاهل ولا إيه .

عليوه : تاخد مية الف جنيه .

حسن : يا راجل ميه الف سلامة على صحتك ابيع شرفى بمية الف جنيه .

مدام هبيع شرفى يبقى لازم اسد عينى .

عليوه : يعنى عاوز كام .

حسن : ٥ مليون .

عليوه : اااااااااااايه .

حسن : إيه كتير .

عليوه : طبعاً :

حسن : ماشى يا عم علشان خطرك وخاطر الزمالة يبقى سبعة مليون .

عليوه : إنت مجنون .

حسن : قولهم هتخسر إيه وشوف هيقولوا لك إيه .

عليوه : مش ممكن مقدرش مقدرش .

حسن : وأنا مش هبيع زمتى إلا بعشرة مليون دولار

عليوه : لاااااااااااااا ده أنت سكران وبتحلم .

انا رايح النيابة أشوف حكاية زينب .

حسن : انت زعلان ليه بلغهم وشوف هيقولوا ايه وان رفضوا اعمل اللى انت شايفة .

عليوه : وهو مش مقتنع يخرج تليفونه ليتصل بجميل وما من حسن يقول يا متر علشان الأمور تبقى صح اتصل من تليفونى انا وبالفعل اتصل عليوه من تليفون حسن على تليفون جميل وبلغهم بأن حسن عاوز ١١ مليون دولار .

يبتسم حسن عندما يسمع الرقم الجديد ويظل صامت ليعرف الرد وكانت المفاجأة أن سليم وجميل موافقون بدون جدل واغلق عليوه التليفون وهو فى حالة زهول ويقول لحسن أنا مكنتش اعرف إنك مكار للدرجة دي .

حسن : وأنا مكنتش أعرف إنك سافل للدرجة دي تروح تعمل ليه مصيبة وعاوز تدخلنى السجن علشان شوية ملاليم

عليوه : ما أنت لو جيت دوغرى من الأول مكانش ده كله حصل .

حسن : يالا زى بعضه ١١ مليون حلوين .

عليوه : أنت مش قلت عشرة : حسن وانت صالحتنى بواحد .

عليوه : أنت بتتكلم بجد .

حسن : والقضية اللى هتمسكها ليه ذولة .

عليوه : هجيب زينب وسيد يمضوا لك إقرار بعدم رفع اى قضية عليك .

حسن : لأم مش كدا وبس وهاخد منك إعتراف إنك حرضتهم على كده وتمضى شاهد على إقرار زينب وسيد علشان لو قليت بأصلك اعرف أحاسبك .

عليوه : وانا إيه يضمن لى إنك هتنفذ مع سليم وجميل وتدينى المليون دولار .

حسن : وما نفذش ليه دول عشرة مليون فى ٦ = ٦٠

مليون جنيه .

عليوه :رغم إنى مش مرتاح لك لكن ماشى ومضى عليوه على الإقرار بأن هو المحرض لزينب وسيد .

نجم يتقابل مع زينب وسيد

ويعرف ماحدث من عليوه إليهم وانهم أخذوا من عليوه كل واحد منهم ٢٠٠ جنيه ليفعلوا هذا مع حسن وهددهم نجم بالإيصالات إذا قاموا بعمل أى قضية ضد حسن واعلمهم بأنهم لم يحصلوا على الإيصالات إلا بعد قضية انس ووليد مع عمل الإجراءات القانونية التى يراها حسن المحامى وأن يتركوا المكان لمدة ست شهور ولا أحد يراهم واخذ الإقرار اللازم وكان نجم يفعل هذا دون علم حسن وعلى الفور ترك زينب وسيد المكان وغادروا محافظة الجيزة ولم يعرف لهم عليوه اى عنوان وذهب نجم الى حسن واعلمه بما حدث وأعطاه الأعتراف الخاص من زينب وسيد وشكر حسن نجم على هذا

الموقف النبيل واخذ الإعتراف وقال لحسن كده سديت كل طريق يمشى منه عليوه .

حماة حسن علمت بالمبلغ المهول الذى سوف يهبط على حسن وكانت تحلم بحياة افضل وتغيرت معاملتها لحسن .

وعن عليوه الطويل : جاء مكتب حسن واعلمه بأنه لم يجد زينب وسيد وما كان من حسن إلا انه قال لعليوه عليك تمضى لى وصل على بياض قبل تعاملى مع سليم وجميل وما كان من عليوه إلا انه قام بإمضاء ايصال امانه على بياض واعطاه لحسن واخذ حسن الإيصال والأعتراف بتاع سيد واعتراف عليوه وفى الصباح كان فى مكتب رئيس المباحث الذى أمر بالقبض على عليوه الطويل واعترف عليوه بما حدث وأمرت النيابة بحبس عليوه أربعة ايام على ذمة القضية .

وعن سليم وجميل

علموا بأن حسن لم يغير شهادته فقرروا إجباره على التغيير بالقوة بأى ثمن .

فى الجلسة

إنعقدت الجلسة أنس ووليد فى القفص

سمير عباس محامى المتهمين حاضر

جميل الضويحى وسليم القحطان ومعهم لفيف من الأصدقاء فى المحكمة وبعض من الصحفيين وحسن المحامى موجود إيضاً والكل ينظر له نظرة حقد وغيظ وفجأة صوت الحاجب :

محكمة

ويقف الجميع ويجلس القاضى والمستشارين على المنصة وينادى الحاجب على القضية ويتقدم سمير عباس ويقول :-

سمير عباس المحامى حاضر مع المتهمين

القاضى : طلباتك إيه اتفضل يا أستاذ .

سمير عباس : أنا لسه واخد القضية واطلب من هيئة المحكمة التأجيل وخروج المتهمين بأى كفالة ماليه نظراً لظروفهم الصحية وحالتهم النفسية التى تسوء يوم بعد يوم ولظروف أسرتهم الإجتماعية وعلماً انه لم يصدر ضدهم اى احكام حتى والآن يتقدم محامى آخر ويطلب من هيئة المحكمة بأن يسافر المتهمون وتقوم محكمة الدولة التى ينتموا إليها بمحاكمتهم .

القاضى الحكم بعد المداولة

جميل وانس يا استاذ حسن انت هتكسب إيه لو ضريت ولادنا يا ريت تفكر كويس .

حسن : أنا مقلتش حاجة بس لو القاضى ندبنى هقول الحقيقة .

جميل : ماشى .

وتنعقد الجلسة مرة أخرى

القاضى : تأجل القضية لمدة شهرين مع حضور الشاهد الوحيد حسن عبد الرحمن للشهادة مع رفض طلب المحامى لسفر المتهمين مع الحبس المشدد .

رفعت الجلسة

إزداد حقد جميل وسليم على حسن المحامى وايضاً بعد ما اكد لهد سمير عباس بأن حتماً من تغيير شهادة حسن علماً بأن هو الشاهد الوحيد وأصبح خلاص انس ووليد فى يد حسن وأصبح القرار الوحيد من وجهه نظر جميل وسليم هو ان يغير حسن شهادته .

وظل مزاد المال يرتفع امام هذه الشهادة .

وعد عليوه

أخذ حبس سنه مع إيقاف التنفيذ وشطب إسمه من

نقابة المحاميين .

وجميل وسليم ذهبوا ليلاً إلى منزل حسن دون ميعاد وكانت أسرة حسن موجودة وكان يوم عيد ميلاد عبير ويبدو عليهم انهم كانوا يعرفوا أن فى عيد ميلاد وكل واحد منهم قام بإحضار هدية قيمة ودخلوا الحفلة وكان القلق فى وجه حسن من حضور سليم وجميل وبكل برود يتقدم سليم ويقبل عبير وهو يقدم لها هدية ويقول لها عقبال الف سنه ويتقدم جميل ايضاً ويقدم هدية قيمة لأم عبير عبارةعن خاتم سولتير وبرواج ويقول لها انتى زى بنتى وعقبال الف سنه قالت إلهام ده عيد ميلاد بنتى مش عيد ميلادى وحسن يقول إنا ما بخدش هدايا من حد مادعتهوش .

إنشراح : يا ابنى الناس مغلطوش وعينها هتطلع على البروج والخاتم .

نجم : يا ماما إحنا إن كنا هنقبل الهدايا يبقى لازم

نردها والناس دى مش من هنا هنبقى نسافر نردها لها إزاى .

جميل : يا جماعة ما تكبروش الموضوع إحنا كلنا عرب وإخوات وإحنا ضيوف عندكم وعاوزين واجب الضيافة

حسن : على العموم مرحب بكم تحتفلوا معانا وتاخدوا واجب الضيافة .

ومتكلموش فى مصالح شخصية

سليم : ربنا يعلم إننا جيين علشان عيد ميلاد الأمورة عبير .

حسن : هدية عبير قبلناها وهدية أم عبير ملهاش لازمة

جميل : يبقى هدية أم عبير تتحول لجدة عبير ويقدم الهدية لست إنشراح وطارت إنشراح من الفرح وقبلت هدية جميل . يبتسم حسن ويقول هو ونجم ربنا يستر وظل الجميع يحتفل بعيد ميلاد عبير فى بهجة وسرور حتى إنتهت الحفلة وأنصرف الجميع ولم يبقى غير نجم

وامه قال نجم يا حسن الناس دي انا خايف منهم .

حسن : خايف منِ إيه بالضبط .

نجم : مش عارف بس أنا خايف .

حسن : والله مش هيعملوا أكتر من اللى عملوه على العموم انا واخد بالى كويس .

جميل وسليم

فى مكتب سمير عباس يا متر مفيش حل قانونى غير شهادة حسن .

سمير : مفيش غير حسن يكون مجنون أو يموت ودا مش هيبرأ اولادكوا يخفف الحكم بس .

جميل : إحنا مش لاقيين حل مع حسن .

سمير : الفلوس تسيل الحديد .

سليم : عرضنا عليه فلوس تسد عين الشمس ورفض

سمير : مفيش غير العنف .

جميل : نضربه يعنى .

سمير : لو انضرب هيعاند أكتر لازم عنف من نوع خاص

جميل : إزاى

سمير : فى مراته فى بنته بس لازم انتم تكونوا بعيد وهو اللى يدور عليكم .

سليم : نسافر يعنى .

سمير : وماله وناس تانية تقوم بالمهمة دي ولو اتهمكوا تبقوا مسافرين وتقولوا عايز منه فلوس علشان يغير شهادته واهو العيار اللى ما يصبش يدوش وإنشاء الله هتجيب نتيجة .

جميل : إحنا نروح نسلم على حسن ونعرفه إننا مسافرين وهنسيب الموضوع بتاع ولادنا لله .

وقبل أن يتصلوا بحسن ذهب جميل وسليم الى سهرة خاصة فى مكان بعيد عن الأضواء ليقضوا فيه ليلة حمراء من نوع خاص وهناك تقابلوا مع الست سياده

المناويشى مديرة المكان المشبوة وتعرفوا عليها ومع مالهم الكثير أحضرت إليهم فتيات جميلة ليقضوا معهم ليلتهم وعرفت منهم ما حدث لأولادهم وعلى الفور أعلنت سياده أنها مستعدة لمساعدتهم بأى شكل واقنعتهم أن كتير من هذه المشاكل لا تحل غير بالعنف مع المكر والدهاء الخبيث وسوف يكون المقابل ٣٠٠٠٠٠ الف جنيه فأستراح فؤاد جميل قليلاً وقال بس إحنا إسمنا لازم يفضل نظيف .

سياده : إنت مالك كل عليك تعرفنا بيت حسن وسافر إنت وصاحبك فى أمان الله ومتجوش إلا بعد أولادكوا ما يخرجوا ولو عوزنا مساعدة هنتصل بيكم.

سليم : لأ محدش يتصل أدينا أنتى تليفونك وإحنا هنبقى نتصل بيكى من أرقام غريبة من وقت لتانى علشان نطمئن .

جميل : خدى بالك يا ست إحنا هنسافر بكره والقضية

فاضل عليها شهر يعنى لازم تتصرفى بسرعة .

سياده : نادت على واحد من رواد الوكر المشبوه وقالت له قب واغطس دلوقتى وهات لى محمد فارعه يترك الرجل المكان ليأتى بالمطلوب .

سليم : مين محمد فارعه ده .

سياده : ده المصباح السحرى اللى هيخلصكوا من كل شئ

جميل : ربنا يستر .

ودخل محمد فارعه فى إيه يا ست الكل ويبدو أن محمد هذا رجل خريج لومان طره مع دكتوراه من برج العرب مع دبلومه فى الإجرام ومعه إثنين وكأنهم أساتذه فن الإجرام من قتل وضرب وسلب حقوق الأخرين وهم مصطفى خضر وفضل الندورجى ويبدو أن هيئة محمد فارعه ومصطفى خضر وفضل الندورجى جعلت جسد سليم وجميل يرتعد ولكن سياده قالت ما تخافوش يا بهوات دول ملايكة الرحمة بيظهروا بالليل بس علشان

يساعدوا المحتاج ويغيثوا الهواف ويعملوا لليستحق معروف ولو لهم عندك حاجة هيخدوها بدون كلام ولا كسوف .

جميل : يعنى يا ست سياده ماليه إيدك .

سياده : ياما بلاوى وإنحلت .

سليم : ماشى إحنا نروح نسلم على حسن بكره ونسافر وانتم تعملوا اللازم .

محمد فارعه : بعد ما عرف القصة من سياده قبل مغادرة سليم وجميل المكان قال محنا لازم نعرف الكان .

سليم : مفهوم مفهوم انت تيجى بكره لنا فندق هيلتون رمسيس والبس بدلة كويسة وهتروح معانا بيت حسن وإحنا بنودعه وبكره تبقى عرفت المكان وعليكم التنفيذ .

سياده : هنتصرف بطريقتنا معاه وانتم اللي لكم حسن يغير شهادته .

ودفع جميل جزء من المبلغ المتفق عليه وقال بعد براءة عيالنا هندفع الباقى .

سياده : إفرض حسن غير شهادته والقاضى مابرئهمش ذنبنا إيه .

سليم : ملكوش ذنب تاخدوا أتعابكوا بس تنتقموا لنا من حسن .

محمد فارعه : ونحرق قلبه على اعز ما عنده ضحك الجميع .

وانصرفوا بعد المعاهدة الشيطانية .

وفى الصباح

يذهب جميل وسليم إلى المحكمة دون ميعاد مسبق ليقابلوا حسن المحامى بحجة انهم يسلموا عليه قبل سفرهم وهم يعلمون أنه فى المحكمة وعند دخولهم من باب المحكمة الرئيسى يجد رجل جالس على كرسى وفوق

راسه شمسية وامامه تربيزة صغيرة ويبيع أوراق المحامين ويكتب اوراق للجمهور وماكان هذا الرجل إلا انه عليوه الطويل المحامى سابق بعد أن حصل على إفراج من سجنه فتقدم منه سليم واعطاه مبلغ من المال وتركوه وهو يقول حسبى الله ونعم الوكيل فى الدولارات وبالفعل تقابلوا مع حسن . جميل : إحنا ولاد بلد باردو وجينا نسلم عليك قبل ان نسافر

سليم : يا استاذ حسن أنت من الناس اللى نعتز بصداقتهم أما موضوع أنس ووليد إحنا سيبناه لربنا هما لو مظلومين ربنا هيقف معاهم أما أما أنت رجل عملة نادرة .

ويبدوا أن هذا الكلام المعسول ترك اثر فى قلب حسن فقال يا جميل بيه أنا هعمل اللى اقدر عليه خصوصاً أن الاولاد مازالوا فى سن المراهقة والمجنى عليها بنت ليل وممكن يكون القتل خطأ من السكر وعندنا رحمة

وحاجة إسمها روح القانون .

سليم : مفهوم مفهوم .

حسن : وانتوا هتسافروا إمتى .

جميل : فى طيارة الفجر .

حسن : يبقى لازم نتعشى سوا .

جميل : ملوش لزوم .

حسن : ليه علشان يبقى عيش وملح فى بيت أخوكم فى مصر .

سليم : مشى يا عم بس أعمل حسابك إحنا ثلاثة مش اتنين .

حسن : ولو كنتم عشرة مرحب بكم وتركوا حسن وذهبوا إلى محمد فارعه لينسقوا سوياً ماذا يفعلون فى المساء وما من حسن اتصل على زوجته وأعلمها بما حدث وقالت مرحب اتصل بماما .

حسن : بلاش خلى ربنا يسترها وإنهمكت إلهام فى تحضير

العشاء وإعداد المؤكولات الفاخرة وإحضار بعض
الفواكة وتستعد لمقابلة الضيوف .
وذهب جميل وسليم وتقابلوا مع محمد فارعه
ونسقوا معه على ان يعرف الأسرة الخاصة بحسن
ويعرف منزله وأعلموه انه لا يتقابل معهم إلا بعد
إنتهاء المهمة الخاصة به .

فى المساء

يذهب الجميع إلى منزل حسن عبد الرحمن المحامى
وايضاً معهم محمد فارعه ويدخلون فيستقبلهم
حسن بالترحاب الحار وتدخل عليهم السيدة إلهام
ويبدو أن إلهام خطفت عقل محمد فارعه وكأنه لم
يرى نساء من قبل فظل ينظر إليها وفجأة جرس
الباب تجرى عبير لتفتح فتجد الأستاذ عليوه

الطويل يأتى دون ميعاد فيقابله حسن مرحب يا أستاذ عليوه بيتك ومطرحك .

عليوه : انتم دلوقتى مع بعض واتفقتوا سوا وانا الوحيد اللى خرب بيتى اترفدت من شغلى وانتم حبايب دلوقتى وانا اعيش ازاى .

جميل : يا عليوه انا هديلك ٢٠٠٠٠٠ متين ألف جنيه تعملك اى مشروع .

حسن : ولو عاوز تشتغل معايا فى مكتبى انا معنديش مانع .

عليوه : لأ انا هعمل اى مشروع .

حسن : العشاء جاهز يا جماعة .

عليوه : مش هاكل قبل ماخد فلوس وعلى الفور جميل يخرج شيك ويمضى عليه ويديه لعليوه ويذهبوا جميع على السفرة فلم يجدوا عبير ولا

محمد فارعه فظلوا ينادوا عليهم وجدوهم يلعبوا سوياً فى البلكونة وهذا الموقف سر جميل وسليم والتقوا سوياً حول مؤادبة العشاء وتبادلوا الأحاديث فى كل مجال حتى السياسة الداخلية والخارجية ولم يذكروا موضوع انس ووليد قط وقام الجميع وسلموا على حسن وأسرته ومن محمد فارعه ليس له شغل غير دراسة المكان وعرف أن عبير تذهب إلى الحضانة كل يوم وعن إلهام تذهب دائماً إلى حديقة مجاورة للحضانة لتقضى فيها بعض الوقت وخرجوا جميعاً .

فى الطريق

سليم : يا محمد إياك ما تقصرش برقبتنا .

محمد : سيب كل حاجة لله وودعوا وسافر سليم وجميل وذهب محمد فارعه واجتمع مع مصطفى ابو

خضر وفضل الندورجى ليدرسوا ماذا يفعلون وكان

محمد اخذ رقم موبايل حسن من جميل .

سياده : دخلت عليهم فجأة وقالت يا محمد انا اتفقت

مع جميل على ٣٠٠٠٠٠ الف اتعاب وممكن يزيدو بس

إحنا عوزين نفكر كويس نعمل إيه مع حسن علشان

نجبره على تغيير شهادته .

محمد : الفلوس مش مشكلة ولكن المشكلة نجبره إزاى.

مصطفى : ناخد شهادته على ورقة ويمضى عليها

وسليم أو المحامى يقدموها للمحكمة .

فضل : ما ينفعش لازم يحضر بنفسه .

سياده : الحل الوحيد نخطف بنته وندريها فى مكان

مايعرفوش الجن الأزرق ولو حسن عمل اللازم نديلو

بنته وإن معاملش نسلم بنته لجميل .

محمد : أنا روحت البيت عندهم وعرفت حسن

بيحب أسرته أد أيه البنت لوحدها ما تنفعش .

مصطفى : أمال إيه .

محمد : البنت وامها ويبدو أن محمد مازالت مرات حسن راكبه فى دماغه وظل الحوار قائم بين الجميع وأستقروا على أن يقوموا بخطف إلهام وعبير واحتجازهم فى مكان ولا يظهروهم إلا بعد الجلسة لحسن أو يقوموا بتسليمهم لجميل وسليم .

وعن جميل وسليم

عندما وصلوا بسلامة الله قاموا بالإتصال على حسن حتى يتأكد انهم سافروا فعلاً وسليم قال يا حسن أولادنا امانة فى رقبتك وياريت تبقى تروح تزورهم .

حسن : ما تخافوش على أنس ووليد وأنا هعمل اللى

هاقدر عليه وبعد إنتهاء مكالمة حسن قاموا أيضا بالإتصال على محمد فارعه وسياده وأعلمهم محمد باللتى سوف يعملوه مع حسن .

قال جميل : اعملوا اللى انتم عاوزينه بس بعد ثلاثة أو اربعة ايام .

وعن حسن : أقصى كل جهده وقدم إلتماس لوزير العدل هو وسعيد راشد ومحمد أبو العزم ووائل عواد المحاميان على أن يعاد إسم عليوه الطويل الى نقابة المحامين وهذا العمل الجميل جعل إسم حسن يزداد زهواً وكان الكل يقدر هذا العمل لحسن وفعلاً أعاد إسم عليوه الطويل لنقابة المحامين وعمل عليوه حفلة وعزم فيها كل زملاءة وعلى راسهم حسن المحامى وقام محمد أبو العزم المحامى بإلقاء كلمة شكر للأستاذ حسن وأيضاً الأستاذ سعيد راشد

والأستاذ وائل عواد وقال محمد أبو العزم فى كلمته

بسم الله الرحمن الرحيم

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

صدق الله العظيم

يسعدنى فى هذه المناسبة أن أشكر أستاذى الأستاذ حسن عبد الرحمن الذى أبذل قصارى جهده ودعانا معه لعمل الخير كما أشكر الأستاذ سعيد راشد والأستاذ وائل عواد على شهادة الخير فى حق الأستاذ عليوه كما أهنئ الأستاذ عليوه على عودته لمهنة المحاماه المقدسة التى تجعلنا ندافع عن كل مظلوم ولا يجب علينا أن نعين الظالم وهيا بنا نرفع يدانا جميعاً ونتعاهد بأن ننصر كل مظلوم ولا ننصر أى

ظالم مصداق لقول الله :-

إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرم فلا تظالموا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصفق الجميع لحمد أبو العزم وانتهت الحفلة

وعن نجم

جاءت له زينب وزوجها ودفعوا المبلغ المتبقى عليهم واخذوا إيصالاتهم من نجم بعدما تعاهدوا بأن لا يضروا اى إنسان وعن محمد فارعه قام بإستئجار فيلا متطرفة فى مدينة بدر لمدة ست شهور ودفع الايجار مقدم من صاحب الفيلا وهو كرم انور وقام كرم انور يجرد محتويات الفيلا وسلمها لمحمد فارعه وعلى مصطفى ابو خضر أن يراقب منزل حسن عن بعد ويرصد تحركات حسن واهل بيته وعن فضل ظل معتكف فى مكانه حتى يأتى محمد

ومصطفى له بأى تعليمات .

مصطفى : يا محمد كل اللى عرفته عن حسن هو يقوم الصبح يروح المحكمة ويرجع على مكتبه ويروح أخر النهار وعن إلهام تخرج الصبح تركب عبير عربية الحضانة وسعات تمشى مغاها لحد الحضانة وسعات ترجع من على الباب وتفضل فى بيتها لبعد الظهر لحد ما ترجع عبير وتاخدها وتروح المهندسين عند أم إلهام ومفيش لهم تحركات غير كدة أجتمع محمد وسياده ومصطفى وفضل ليرسموا خطة محكمة لخطف عبير .

سياده : ناخد عبير وهى خارجة من الحضانة .

مصطفى : ممكن البنت تصرخ وتجيب لنا مصيبة .

محمد : البنت لوحدها ما تنفعش إحنا ناخد البنت وامها .

فضل : طب إزاى وإيه لازمة الأم .

محمد : حسن بيحب مراته جداً وكده هنضغط عليه من كل ناحيه ولكن مرات حسن عاجبه محمد جداً .

سياده : يا مصطفى إنت اللى راقبت المكان العربية بتاخد عبير الساعة كام .

مصطفى : الساعة سابعة .

سياده : هناخد عبير سبعة إلا ربع أو بعد سبعة بعشر دقايق .

محمد : إزاى .

سياده : سهلة نجيب عربية ونعملها زى عربية الحضانة نفس الشكل وفى اليوم الموعود تستنى عربية لحضانة فى أول الشارع وفضل يعمل مشكلة مع السواق ومصطفى ينيم العجل بتاع العربية ومحمد يجيي بالعربية بتاعته ويقول معلش السواق

عيان لـرات حـسن وكـده مـرات حـسن هتلاقـى عـبير لوحدها فى العربية هتركب معاها وبكدة ناخد عبير ومامتها ويبقى حسن يقابلنه .

محمد : عربية ونرشها زى عربية الحضانة ده إحنا كده عاوزين مش أقل من مية ألف جنيه .

سياده : وإيه يعنى جميل يدفع .

مصطفى : ولسه هنستنى لما جميل يدفع .

سياده : إحنا معانا والحساب يجمع .

محمد : على جميل ما يتصل نكون اشترينه عربية وعملناها بس فى مشكلة هنكتب العربية بأسم مين

سياده : العربية ما تكونش بأسم حد شوفوا عربية مسروقة من غير اى نمرة ونعملها زى عربية الحضانة ونعمل نمرة تكون نفس نمرة العربية وتقضوا بيها المهمة وترموها فى البحر .

محمد : هو ده الصح أنا هروح لعايد أبو ضيف هو حرامى عربيات واشوف عنده اى حاجة اهو لسه سارق عربيتين سوبر جيت من العريش وممكن نلاقى عنده اى ترامكوا زى بتاع الحضانة .

وبالفعل ذهب محمد فارعه إلى ذويه أبو مسلم بالجيزة ليقابل عايد أبو ضيف وهناك قابل رجالة عايد وهم سليم ابو شفة وعلى قرموط وحسام بلوة وسألهم عن المعلم فأعلموه انه موجود بالداخل وبالفعل وجد محمد فارعه سيارة ترامكو مركونة عند عايد بقالها سنتين وملهاش ورق واتفقوا على سعرها ٥٠٠٠ الاف جنيه وسأل محمد المعلم عايد عن واحد سمكرى سريع وواحد بتاع دوكو يخلصوا لعربية زى ما هو عاوز ومش أقل من ٣ أيام يكون خلصانه .

عايد : فى جمعه السمكرى أيده تتلف فى حرير والأسطى قمع بتاع الدوكو .

محمد خلاص ييجوا هنا يعملوا اللازم وياخدوا اللى عاوزينة وبالفعل جاء جمعه السمكرى والأسطى قمع واتفقوا على المصاريف وابتدوا فى الشغل لأتمام السيارة

وعد إنشراح

فتلتها الوحدة وليس هناك اى جديد فى حياتها وطول يومها تتعارك مع الشغالة وليس عندها اى جديد فى حياتها وهى أرمله منذ ٢٥ عام قررت أن تنزل الشارع وترفه عن نفسها فكانت تذهب إلى حديقة الميرلاند بمصر الجديدة وهناك تعرفت على بعض الأصدقاء ولكن إنشراح كانت مهتمة بنفسها وهى أيضاً جميلة وتبلغ من العمر خمسون عاما ولكن كل من يراها يظنها بنت فى الخامسة والعشرون وعندما نزلت للشارع أهتمت بنفسها

أكثرمن اللازم فعادت مثل الفراشة الناعمة وهذا جعل
رفاعى بربرى ينظر اليها وهو ايضاً من رواد الجلوس
فى الحديقة حيث الجلوس فى الهدوء وعن رفاعى هو
رجل فى العقد الخامس من عمره وهوعمدة فى إحدى
قرى القليوبية وعنده قطعة أرض بمصر الجديدة فأراد
ان يبنى عليها عمارة فكان دائماً يتردد هناك مابين
القاهرة ويعود إلى القليوبية ليرى مصالح البلد وهو ايضاً
عنده سياره ويلبس البدلة عندما يذهب للقاهرة وهو
متعلم ومعه دبلوم زراعة وتورث العمودية عن ابوه
الشيخ بربرى كساب وايضاً رفاعى متزوج سيدة فاضلة
من أصل طيب وتعرف الله حق المعرفة وله منها أولاد
كثير واكبرهم محمود ولكن العمدة اعجب بالست إنشراح
حماة حسن المحامى وظل يراقب خطواتها واصبح لها
مثل الظل حتى إنه لفت نظر الست إنشراح له وبالفعل
سألها عن حياتها وعلم عنها كل شئ وهى ايضا علمت

عنه كل شئ واتفقوا على الزواج وعلى إنشراح أن تعلم اولادها وعلى رفاعى أن يعلم أولاده وهذا كان شرط إنشراح على رفاعى وكانت دائماً تكلم العمدة على الموبايل فى أى وقت وفى ساعات متأخرة من الليل وهذا جعل زوجة رفاعى تشك فى العمدة الذى أهتم بمظهرة أكثر من اللازم ويبدو عليه أنه حب إنشراح من قلبه وإنشراح ايضاً كانت مثل الطفلة التى تحب لأول مرة فى حياتها وكلما ذهب نجم ليرى أمة لم يجدها بالمنزل وكلما أتصلت إلهام لتجد تليفون أمها مشغول وهذا جعلهم فى حيرة فقرروا الذهاب بدون ميعاد فى وقت متأخر من الليل ليعرفوا حال الست إنشراح ولكن حسن عندما طلبوا منه أن يذهب معهم أصابه فزع وخوف من هذا المشوار وقال أنا مستعد أروح بس بشرط هروح من غير عربيتى وربنا يستر وذهبوا جميع الى منزل انشراح وضربوا الجرس ففتحت الشغالة وكانت الست إنشراح

تتحدث فى التليفون مع العمدة رفاعى وظلت المكالمة اكثر من ساعة وكان حسن فى حاله أرق من حماته لما راها فى ازهى ثيابها وكأنها عروسة .

إلهام : فى ايه يا ماما .

إنشراح : فى ايه .

نجم : يا ماما انتى دائماً مش موجودة وتليفونك مشغول على طول وبسم الله رجعتى عشرين سنه ورا فى ايه .

حسن : يمكن هتجوز .

إنشراح : ومالو لما اتجوز هو حرام .

نجم : لأ مش حرام بس متجوزتيش ليه من زمان .

انشراح : مكنتش لاقيه الإنسان المناسب .

حسن : ده بجد بقى .

إنشراح : عندك مانع .

حسن : لأ أنا مالى .

إنشراح : أنا هتجوز ومش عايزة منكم حاجة وهو كل واحد من ولادى عنده بيته وحجته اللى ابوه سابهاله .

نجم : ومين ده اللى هتجوزية .

حسن : اكيد ابو الهول .

إنشراح : العمدة رفاعى .

الهام : مين عمدة .

إنشراح : رجل محترم وهيجى يطلبنى منكم وعنده عربية وعمارة فى مصر الجديدة وهيعمل اللى انا عاوزه .

وفجأة يضرب تليفون إنشراح العمدة رفاعى يتصل ايوة يا حبيبى .

وحسن يضحك وعبير تقول ربنا يستر ونجم مش مصدق وإلهام تكلم نفسها مش ممكن وذهبوا جميعاً فى حالة ذهول .

خايف يقول لمراته ومش عارف يقول لها إيه ولكن قرر ان يذهب إلى الشيخ محمد أبو حواسه وهو رجل تقى وقص عليه ما حدث والشيخ محمد رجل علم وإمام المسجد وكثير من أهل قرية رفاعى متعلم القرآن على يد هذا الرجل التقى والناس تسمع لهذا الرجل لأنه يعرف الله حق المعرفة وعندما علم من رفاعى قال الشيخ يا رفاعى الزواج مش حرام بس لازم تراعى ربنا فى أم الأولاد ما تظلمهاش .

رفاعى : وهجيب لمراتى زى اللى هجيبه لعروستى .

الشيخ محمد : وإيه المشكلة .

رفاعى : المشكلة عاوز أعرف مراتى قبل اى حاجة ومش عاوزها تزعل منى وخصوصاً اخواتها انا بحبهم .

الشيخ محمد : سيب الموضوع ده عليه انا هقنعهم

بطريقتى .

رفاعى : وليه عندك طلب تانى .

الشيخ محمد : خير يا رفاعى .

رفاعى : تيجى معايا يوم الخطوبة .

الشيخ : خطوبة إيه انت تتجوز على طول .

رفاعى : خلاص انت قول لراتى واخواتها ولما تقنعهم نروح نكتب الكتاب .

الشيخ محمد : ماشى يا عمدة .

وبالفعل قام الشيخ محمد بإقناع اهل مرات رفاعى وزوجت رفاعى ووافقوا على شرط بأن العروسة ما تروحش الكسابية وهى بلد رفاعى ووافق رفاعى واتصل بإنشراح واعلمها بما حدث وان تكون الدخلة يوم الأحد المقبل وقامت إنشراح بإبلاغ نجم وإلهام بما حدث وكانوا فى حالة إستغراب ولكن امام رغبة والدتهم وافقوا وتحدد ميعاد الفرح يوم الأحد المقبل وان رفاعى يتزوج

فى شقة إنشراح بالمهندسين حتى ينتهى من إتمام بناء عمارة بمصر الجديدة وهذا كان يوم الأربعاء وعلى العروسة أن تجهز نفسها فى هذه الأيام البسيطة القادمة

وعن محمد فارعه

ذهب إلى عايد ابو ضيف يسأله جمعه السمكرى والأسطى قمع خلصوا العربية ولا لسه عايد يا عمى محمد تعالى يوم الأحد بالليل تلاقى عربيتك جاهزة ومكتوب عليها إسم الحضانة كمان .

محمد فارعه : وفى حاجة كمان.

عايد : خير .

محمد : تاخد الأرقام دى وتعمل نمرة زيهم وتتعلق على العربية من ورا ومن قدام .

عايد : أنتوا الظاهر عليكم هتعملوا مصيبة كبيرة

بالعربية دى .

محمد : كل الفيلم مشوار واحد هنعمله وهنرمى العربية دى فى البحر .

عايد : هترموها ليه ما انا أولى بيها .

محمد : وهتاخدها بكام .

عايد :هديلك الف جنيه .

محمد : موافق بس بشرط تفكها وتبعها قطع غيار علشان ما نروحش فى داهية .

عايد : مفهوم .

وذهب محمد عند سياده ووجد جميل يتصل ليعرف أخر الأخبار وخصوص الجلسة قريبة ابلغة محمد ان التنفيذ هيكون يوم الأثنين المقبل ففرح سليم بهذا الخبر واستعدوا جميعاً للتنفيذ

يوم الأثنين وكل شئ على ما يرام .

وعن حسن

كل ثلاث أيام يذهب لوليد وأنس فى محبسهم ويرسل لهم بعض الأطعمة والمشروبات من جيبة الخاص ودائماً يطمئن وليد وأنس ويخفف عنهم وهما كانت نفسيتهم ترتاح عندما عندما حسن بالذات يذهب إليهم وعن سمير عباس لم يذهب اليهم فى هذه الفترة .

وعليوه الطويل أتبع الطريق المستقيم .

وانشراح تستعد للفرح ورفاعى أيضاً .

ونجم فى حالة إكتئاب .

والهام فرحت لفرح امها ودائما مختلفه مع حسن

فى هذا الموضوع .

سليم يتصل بحسن ليطمئن على صحة وليد وانس وحسن يبلغ سليم أنهم بحالة جيدة وهو مش هيسبهم وفاضل على الجلسة عشرة ايام .

سليم : البركة فيك أنت مكانه علشان عندنا شغل ومش هنقدر ننزل .

حسن : ربنا موجود واغلق الخط .

وظل يراجع نفسه عن سليم وجميل وقال انا هقول اللى شفته ولكن مع الرافه لوليد وانس وهطلب لهم تخفيف الحكم وبكده أبقى رضيت ضميرى .

وعد رفاعى يوم السبت

اجمع أهل القرية جميعاً وأرسل إلى مهدى الجزار ويدعى مهدى أبو شديد وقالوا عليك تجيب جملين وتدبحهم وأرسل إلى أحمد عبد الحميد الخفير وقالوا أعزم أهل البلد كلهم يتعشوا عندى النهاردة وبالفعل قام الخفير أحمد عبد الحميد الشبلنجاوى بدعوة أهل الكسابية والقرى المجاورة بأن يحضروا حفلة العشاء بمنزل العمدة رفاعى وقام العمدة بالإتصال على الشيخ محمد أبو حواسه وأبلغه بأن يحضر ومعه لفيف من المشايخ ليقرأ القرآن ويباركوا هذا الزواج الميمون وقام الشيخ محمد بالإتصال على الشيخ عبد لخالق الشبلنجاوى والشيخ أحمد أبو ناجى والشيخ محمود الحناوى والشيخ محمود أبو عيد ليحضروا

هذه الحفلة المباركة فى منزل العمدة رفاعى فى المساء .

اجتمع أهل القرية بعد صلاة العشاء فى دوار العمدة رفاعى وكل الغفر يقوموا بإحضار الطعام لاهل البلد وكان بينهم نسايب العمدة وأخوال أولاده أهل زوجته الاولى والكل فى بهجة ومرح وجاء الشيخ خليفة أبو الوفا شيخ بلد عزبة أبو غانم ومعه إبراهيم أبو الوفا والأستاذ ناجى نجيب والأستاذ ناصر عزيز وعصام توفيق وهذه الأشخاص الثلاثة على دين المسيحية ولكن فى هذه القرية محبة ووفاء بين الجميع وليس هناك أى تفرقه عنصرية وتربا أهل هذه القرية من مسلمين ومسيحيين على المحبة والوفاء وتجد

المسيحيين والمسلمين فى هذه القرية أصدقاء ويساندون بعضهم البعض وكثير من اهل البلد يزفوا التهانى للعمدة رفاعى ودخل الشيخ محمد ابو حواسه ومعه لفيف من المشايخ وظلوا يقرآون القرآن ويحتفلون فى بهجة وسرور .

وجاء بعض عناصر البلد من العرب حيث أن هذه القرية فيها من كل العائلات مثل الحاج عامر الوابصى وهو من العرب الوافدين من السعودية وعائلة الحربى والعرضات وعائلات الوابص والأشراف وعائلات جهينة وعلماً أن العمدة رفاعى محبوب ذهب إليه الجميع ليقدموا إليه التهانى .

وأيضاً جاء ليقدم التهانى وفد من عائلة

الشبلنجاوية والطاونسية والخنانية وآل الشيخ والكل جاء ليهنئ العمدة رفاعى وطبعاً عائلة أبو كساب الذى نشأ إسم القرية أمتداد لأسمهم وهى قرية تضم كثير من العائلات مثل عائلة الطيب ايضاً والبيسا وعن عائلات المسيحيين عائلة أبو مترى وعائلة أبو بسطا والكل مبتهج وسعيد وجاء الاستاذ سعيد أبو شديد والحاج نجم وشحات أبو عبد العظيم والحاج سعيد المرجاوى والأستاذ عواد أبو صنيف الجهنى والحاج عواد القاضى ليقدموا التهانى للعمدة رفاعى وظلوا فى بهجة وسرور وجاء أيضاً الأستاذ فريد الشيخ والأستاذ محمد أبو منصور وعنتر أبو منصور والحاج كامل عبد الشافى وقدموا التهانى والكل سعيد .

وعد إنشراح

قامت بإعداد حفلة هى الأخرى وذهب الأستاذ

حسن ورفض نجم الحضور وذهبت إلهام وعبير

واحضرت بعض المطربين وحسن دائماً مستغرب

ولكن ما باليد حيله وغداً هو يوم الأحد حيث

دخلة إنشراح على رفاعى العمدة .

الساعة اربعة ونص فجر بعد إنتهاء حفلة العمدة

رفاعى قال أنا هخش أرتاح شوية علشان اقوم

فايق دخل رفاعى غرفة نومه وجد زوجته تبكى

رفاعى : أنتى بتعيطى ليه دلوقتى مش أنا اخذت

رأيك قبل ما عمل حاجة .

مرات رفاعى : أنا مش زعلانة ده حقك ومش حرام بس أنا بردة وحدة ست وليا شعور .

رفاعى : أنا مش هظلمك وبعدين أنتى الكل فى الكل

وفجأة يضرب جرس تليفون العمدة ويعرف من خفير العمارة أن عمارته اللى فى مصر الجديدة وقعت وظلت مرات رفاعى تقوله العروسه دى نحس ولكن رفاعى صمم على الزواج من إنشراح .

الساعة ١٢ الظهر ورفاعى يتصل بالشيخ محمد أبو حواسه ليذهب معه إلى الست إنشراح وبالفعل كانت العروسة جاهزة وجاء الشيخ محمد وقبل أن يركبوا العربية ضرب جرس تليفون رفاعى وما كان غير مامور المركز يبلغ رفاعى بأنهم

وجدوا قتيل فى الملاحة وهى أرض فى زمام الكسابية وانه لازم يكون موجود ولكن رفاعى اعتذر لأن هذا يوم دخلته وقدر المأمور الموقف واستقلوا العربية والشيخ محمد يقول ربنا يستر وفى الطريق تصادمت عربية رفاعى بعربية اجرة على الطريق العمومى ونقلوا جميعاً للمستشفى وعلمت إنشراح لما حدث وظل حسن يضحك وهو يقول ربنا يستر ولكن الحادثة كانت بسيطة وتراجع رفاعى عن هذه الجوازة النحس .

وعن إنشراح

أصابها إنهيار وأستدعوا لها الدكتور الذى أمر لها بالراحة لمدة أسبوعين .

يوم الأحد ليلا

يذهب محمد فارعه إلى عايد أبو ضيف يجد جمعة السمكرى والأسطى قمع إنتهوا من إعداد السيارة وأصبحت على ما يرام وبالفعل أستلم محمد فارعه العربية وذهب بها إلى مقر سياده ورأى جميعاً العربية وكانوا معجبون برأى سياده .

واتفقوا سوياً على ميعاد التنفيذ فى الصباح مصطفى يتعارك مع سواق الحضانة .

فضل : ينيم الكاوتش .

محمد : يدخل بسيارته وياخذ عبير وأمها لو امكن وفى نهاية الشارع يركب مصطفى وفضل ويضعوا المنوم فى وجه إلهام وعبير .

إلهام : يا حسن بكره بعد ما تخلص شغل نروح نجيب ماما تقعد معانا يومين بدال ما هى قاعدة لوحدها فى الشقة لحسن انا خايفة عليها .

حسن : مفيش مانع بكرة الأثنين ومعنديش غير جلسة واحدة هخلصها وعلى ما أجى تكون عبير رجعت من الحضانة ونروح نجيبها وربنا يستر .

إلهام : أنا كل اللى مزعلنى كان نفسى أشوف عمدة بجد .

حسن : ربنا يكون فى عون العمدة رفاعى عمارة وقعت وعمل حادثة مش من الواجب نروح نزوره دا برضه كان هيبقى نسيبنا .

إلهام : لم ماما تخف نبقى ناخدها ونروح نزوره وربنا يسترها عليه .

حسن : يضحك من كلام إلهام وهو يقول الحمد لله مش أنا لوحدى .

وفى الصباح يوم الأثنين

الساعة ٦ صباحاً ينتظر مصطفى أبو خضر وفضل الندورجى عربية الحضانة ومحمد فارعه يقف بالسيارة الثانية على بعد من ممر سيارة الحضانة .

وإلهام تعد لعبير السندويتشات كعادتها كل يوم وحسن نائم في سريره وعبير كالعادة مش عاوزة تشرب اللبن وتجرى من أمها وإلهام تنادى على عبير فى همس وتقول لها خلى بابا نايم وبالفعل أخذت عبير فى يدها كالعادة ونزلت بها للشارع

لتنتظر سيارة الحضانة وهيا تقول لعبير يا حبيبتى
خلى بالك من نفسك وماتتشاقيش أنا مش هقدر أروح
معاكى النهاردة .
عبير : حاضر يا ماما بس هروح معاكوا لتيته إنشراح لما
اجى وربنا يستر .
وعند ظهور عربية الحضانة لمصطفى قام بسرعة والقى
بنفسه أمام السائق وهو الأسطى نعمان توفيق فما كان
من الأسطى نعمات أمسك فرامل سريعة وصرخ عجل
السيارة وهو يقول لمصطفى مش تفتح وقام مصطفى
من الأرض ويشد فى ثياب نعمان ويضربه على وجهه
ويقول هو ايضاً انت مش شايفنى وأنا بعدى الشارع
وزادت بينهم المشاحنة وقام فضل فى زحمة الناس
ووضع مسمار فى الكاوتش بتاع السيارة وتدخلت الناس
بين مصطفى والأسطى نعمان وحلوا المشكلة وقام
الأسطى نعمان ليقود سيارته وجد الكاوتش قد افرغ

هواءة ولكن ماذا يفعل قا بإخراج الأستبن وظل يعمل
مع نفسه وهيهات ماذا يفعل ضاع الوقت وعن محمد
ذهب بسيارته أمام سكن حسن ووجد عبير وإلهام
منتظرين فوجدت إلهام السيارة فارغة من الأطفال
والأسطى غير الأسطى فسألته أمال الأسطى نعمان فين
فأجاب الأسطى نعمان عمل حادثة وانا جيت بداله
فخافت إلهام ولكن أطمئنت لأن نفس السيارة فقررت أن
تذهب مع عبير للحضانة وهذا جعل محمد فى بهجة
وسرور وركبت إلهام وعبير .

إلهام : أمال فين الأطفال .

محمد : ركبوا فى عربية ثانية يا ست هانم .

إلهام : الصوت ده مش غريب عليا أوقف يا اسطى وكان
محمد وصل فى المكان المتفق عليه مع مصطفى وبالفعل
وقف مش علشان إلهام قالت أوقف ولكن علشان فضل
ومصطفى يركبوا وقبل أن تفتح إلهام باب السيارة صعد

مصطفى وفضل ورشوا فى وجه إلهام مخدر فأغما عليها وعبير أيضاً وقادهم محمد إلى فيلا كرم بمدينة بدر وسلمهم لسياده وذهب بالسيارة على الفور لعايد الضيف واخذ منه الف جنيه وعن الأسطى نعمان أتصل بمدير الحضانة واعلمه بما حدث وانه واقف أمام منزل حسن فلم يجد عبير فقام مدير الحضانة خالد أبو المجد بالإتصال على حسن المحامى فرد حسن إلهام وعبير نزلوا من بدرى ونزل حسن الشارع وجد السيارة وبها الأطفال ولم يجد زوجته وابنته .

فقام بالإتصال على تليفون إلهام فكان يرن ولا أحد يرد ولكن إلهام لم تأخذ التليفون لأنها مكانتش هتروح مع عبير ودخل حسن شقته فوجد تليفون إلهام موجود فقام بالإتصال على نجم وأثناء تحدثه مع نجم جاء تليفون على الأرضى فرد حسن ولم ينهى مكالمته مع نجم فكانت المتصلة سياده : ألو الأستاذ حسن .

حسن : مين معايا .

سياده : شوف يا أستاذ لو بلغت البوليس يبقى إنسى

الامورة وامها وإن طلعت عاقل ومتزن يبقى هنتفاهم .

حسن : شك أنهم عصابة فلوس وقال شوفى يا!!!!!!! اللى

انتم عاوزينه هدفعه بس ماتأذوش بنت ومراتى

سياده : ايوه كده بس اللى أحنا عاوزينه مش فلوس.

حسن : عاوزه إيه .

سياده : كلمتين تقولهم فى المحكمة وخلاص وقفلت

سياده السكة ومازال نجم على الموبايل يا حسن رد يا

حسن فى إيه وتذكر حسن ان نجم على التليفون فأعلم

نجم بما حدث .

نجم : ما تعملش اى حاجة غير لما اجي لك اوعى تتهور

يا حسن .

حسن : ماشى ماشى .

وانقلبت الدنيا فى لمح البصر واتصل حسن على جميل

وسليم وكانت الأرقام مرفوعة من الخدمة وظل حسن في شك وحيره لحين قدوم نجم .

وعن إلهام وعبير فاقوا من المخدر وظلت إلهام تقول لسياده في إيه جبتونا هنا ليه وعبير تصرخ وإلهام تهدئ من روع عبير ودخل محمد فارعه فعرفته إلهام مش انت اللي جيت مع جميل بيه عندنا .

محمد : وياريتني ماجيت وينظر لها نظرة ذئب مفترس

سياده : يا محمد إحنا ملناش في الدنس ومش عاوزه اختلف معاك الست وبنتها ضيوف معززين لحد ما يروحوا بيتهم واوعى تفكر في حاجة غلط .

محمد : مفهوم مفهوم .

وهذا الكلام جعل إلهام في هدوء ونظرت لسياده وقالت أنتم جبتونا هنا علشان تضغطوا على حسن يغير شهادته صح .

مصطفى : عداكي العيب .

فضل : الأستاذ بقى لو بيحبك مش هيستخسر فيكى كلمتين عبير ترتجف وسياده تقول لعبير ما تخفيش ويتصل جميل بسياده ويقول لها اوعى رجلنا تيجى وحافظى على مرات الأستاذ وخلى بالك دى ذكية جداً .

سيادة : مفهوم مفهوم .

وعن حسن ونجم

ذهبوا سوياً إلى حضانة عالم سمسم وتقابلوا مع المدير / خالد أبو المجد وبعد أن قصوا عليه ما حدث أستدعى المدير الأسطى نعمان توفيق وقص ما حدث ايضاً مع شهادة الأطفال وتأكد حسن ونجم من أن نعمان ليس له يد فيما حدث وانه ضحية ايضاً .

فقال المدير ما بلغتش البوليس ليه يا أستاذ / حسن أنا هتصرف وعاد إلى منزله وجد الست إنشراح موجودة وعندما رأت حسن قالت له بنتى فين يا حسن عملت

فيها إيه تكون قتلتها زى اللى قتلتها قبل كده منا عارفة صنف الرجالة حسن يبكى من أجل زوجته وابنته :

إنشراح : تقول اه يعملوها ويخيلو أنا عاوزة بنتى لاحسن هوديك فى داهية .

نجم : كفاية كدة يا ماما حرام عليكى الرجل هيموت وفجأة .

حسن : مفيش غيره هوه هوه .

نجم : في إيه يا حسن .

حسن : محدش عملها غير عليوه الطويل أنا هقتلوا .

إنشراح : ما أنت أخت على القتل .

يثور حسن فى وجه حماته انتى إيه اللى جابك هنا من أساسه يا تقعدى وتلمى لسانك يا ام متورنيش وشك هنا تانى .

ارتجفت إنشراح حاضر يابنى ودخلت غرفة ثانيه وهيا تقول أما أسكت ليقتلنى انا كمان ما هو خد على الدم وظلت تكلم نفسها .

نجم : أنت متأكد يا حسن أن عليوه يعمل كده .

حسن : مش عارف مش عارف .

بس ليه طول عمره طماع وانت شفت عمل فيا إيه قبل كده .

نجم : حتى بعد اللى عملته معاه .

حسن : هنشوف .

يتصل حسن بعليوه انت فين يا أستاذ عليوه .

عليوه : أنا رايح على المحكمة فى حاجة يا أستاذ حسن .

حسن : أه تعالى ليه دلوقتى .

عليوه : حاضر وبالفعل ذهب عليوه لحسن وكانت

نظرات حسن كلها إتهامات لعليوه ونجم أيضاً .

حسن : انا هدفع لك أى مبلغ بس عرفنى فين مراتى وبنتى

عليوه : مندهش وهويدافع عن نفسه وحسن مصمم على إتهامه لعليوه ويذكره بما حدث فى الماضى وهدده بالقتل وتدخلت إنشراح عندما سمعت حسن يقول لعليوه هقتلك .

إنشراح : قوله يا خويا ده يعملها ما هو قتل قبل كده

حسن : يمسك حماته من شعرها خشى جوه لقتلك وتدخل إنشراح وهي ترتجف وعليوه يبكى ويقول انا تبت على ايدك يا حسن وعمرى ما أخونك .

حسن : هتودينى فى داهيه بغدرك وجشعك .

نجم : شوف يا عليوه ما هو انت لازم تتكلم وتقول عملت كده لصالح مين .

عليوه : يصرخ والله ماعملت حاجة وفجأة جرس موبايل حسن فما كان غير سليم أزيك يا استاذ حسن

حسن : مين معايا لأن النمرة غريبة .

سليم : يضحك ويقول قلبى عندك دلوقتى بقينا متعادلين عندك أتنين وعندنا اتنين واللى ماقدرش س عليوه يعملوا زمان عملنا إحنا وإحنا بعيد تسلمنا أنس ووليد من غير حكم ساعة واحدة نسلم لك مراتك وبنتك غير كده مفيش كلام واغلق الخط.

حسن : ينظر لعليوه ويأخده فى احضانه وهو يقول أنا أسف يا أستاذ عليوه غصب عنى .

عليوه : يبكى محصلش حاجة من حقك .

نجم : مستغرب فى ايه يا حسن أعلم حسن نجم بما حدث من جميل وتأكد من براءة عليوه وعرف أن الهام وعبير فى قبضة سليم وجميل ولكن لا يعلم فى اى مكان وما من حسن ماذا يفعل وأولاده بعيده عن منزلهم

عليوه : مضمم يبلغ الشرطة ونجم ايضاً وحسن يقول إستنوا شويه اكيد هيتصلوا تانى علشان يسومونى ولابد

ان لهم عيون موجودة حوالينه سيبوا البوليس لبكره لما يتأكدوا أننى ما بلغتش وده هيكون فى مصلحة إلهام وعبير .

تدخل إنشراح أنت خايف على نفسك أنت بتعمل كل ده علشان تبعد عنك الشبهات انا عاوزه بنتى لاحسن انا اللى هبلغ الحكومة .

ثار نجم فى وجه أمه رجعت من أمامه وهيا تقول ما هو عداك ده قتل اختك .

محمد فارعه مازال شيطانه يحدثه ويخيل إليه بأن يرتكب المعصية مع إلهام ولكن سياده لم تتيح له فرصه وعن عبير دائماً تبكى وتقول عاوزه بابا وإلهام واثقة جداً من حسن ومتأكدة بأن حسن سوف يحسن التصرف ومصطفى كلما راى إلهام كان دائماً يردد ويقول حلاوة اللحم الأبيض وفضل طول

الوقت خائف على نفسه وباقى على جلسة وليد
وانس ٧ أيام وحِسن فى حيره هل يخضع لكلام سليم
وجميل ويعصى الله أم يشهد الحق ويراعى ضميره .
ونجم محتار بين أمرين خائف على إلهام وعبير
وخائف على حسن ويقول لحسن راعى ضميرك وإتقى
الله وأعلم إن دا إمتحان من ربنا وأتصالات سليم
كانت كثيرة على حسن من أرقام مختلفة وحسن
أصابه إحباط ولكن نجم قال يا حسن الوقت مش فى
صالحنا ولازم تسيبك من إللى إنت فيه ده لازم
نشوف حل سريع وما من حسن إلا انه قام وصلى
ركعتين إستخاره لله وبعدما فرغ من صلاته قام
وعمل إتصال برئيس المباحث وأعلم رئيس المباحث
عبد الناصر الشافعى بما حدث وقال عبد الناصر /
يا حسن أنت كان لازم تعرفنه من الاول بس الحمد

لله الفرصة مازالت فى إدينه أنا لازم اقابلك بس بعيد عن مكتبى علشان أنت ممكن تكون متراقب من عيون جُميل وسليم ولو عرفوا إنك بلغت البوليس ممكن يعملوا حاجة فى الأولاد / حسن ونتقابل إزاى يا عبد الناصر بيه / عبد الناصر : خليك فى بيتك وانا هتصرف بس ما تنزلش من بيتك خالص الأيام ديه

حسن : كده كده أنا مبنزلش .

عبد الناصر : كويس إنك إتصلت يا حسن

حسن : ليه مش حماتك إسمها إنشراح ابو الليل .

حسن : آه مالها .

عبد الناصر بيه : إتصلت بالمديرية ومبلغة إنك قتلت بنتها وحابسها عندك وكنا هنيجى نقبض عليك على العموم انا هساوى الموضوع مع

مدير الأمن وهعرفه الحقيقة وهجيلك .

حسن : يا بنت المجنونة وأمسك بيده مسدس عبير ودخل على حماته أنا هموتك زى ماموت عبير وإلهام ومرمر وحريم كتير .

إنشراح : أنا لسه صغيرة حرام عليك .

حسن : أنا لازم آخد بتار شجرة الدر هقتلك زى ما قتلتها

إنشراح : تصرخ ويدخل نجم فى أيه يا حسن .

حسن : أمال أمك راحة تبلغ عنى ان أنا قتلت إلهام وحابسها .

نجم : مش معقول يا ماما تعملى كده إنتى لازم تروحى شقتك .

حسن : لأ لأ هتعمل لنا مصيبة .

نجم : مانتا لما تخرج ممكن تعمل أى حاجة .

حسن : لأ أنا مش خارج لحد إلهام ما تيجى بس هقفل التليفون الأرضى وهاخد منها الموبايل دا

إنشراح : لأعلشان العمده رفاعى بيكلمنى .

نجم : بعد ما تيجى إلهام هوديكى لرفاعى بتاعك .

جرس الباب : نجم مين يرد الطارق أنا السباك .

نجم : معندناش حاجة بايظة فيضرب الجرس ثانى

حسن : مين يرد أنا السباك .

حسن : إحنا مش فاضيين لك .

فيضرب ثانى فيمتلك حسن الغيظ من السباك السئيل فيفتح الباب وهو يسب السباكين فيدخل السباك مندفع فما كان هذا السباك إلا هو عبد الناصر الشافعى رئيس المباحث متنكر فى زى سباك حتى لا يراه أحد من رجال سليم او غيرهم من العناصر المنفذه للخطة وجلس مع حسن ونجم

وتحدثوا فى كل الامور واقنع عبد الناصر الشافعى حسن بأن يوافقِ سليم على كل طلباته بس عاوز يطمئن على أولاده وكمان يطلب منه فلوس وقام عبد الناصر بوضع سماعة صغيره فى تليفون حسن الأرضى واخد رقم محمول حسن وابلغه للقياده التى استخرجت أمر مراقبة تليفونات حسن وقبل أن يغادر عبد الناصر الشافعى منزل حسن جاء تليفون من جميل الو إزيك يا أستاذ حسن عامل إيه .

حسن : الحمد لله .

جميل : فاضل على جلسة ولادنا ٥ أيام وفاضل على موت ولادك خمس أيام ونص .

حسن : طب ليه كده بس .

جميل : ما أنته عاوز كده .

حسن : ممكن نتفاهم .

جميل : إحنا إتفاهمنا معاك كتير وأنت مش موافق .

حسن : إنتم تسلمونى ولادى وأنا اشهد بأللى انتم عاوزينه

جميل : إلعب غيرها يا متر دانت لعبت علينا كتير .

حسن : أمال عاوزين إيه .

جميل : ولادنا يطلعوا تاخد ولادك ولادنا مايطلعوش إنسى .

حسن : انا هقول اللى المحامى بتاعكوا يقول عليه ولو القاضى مابراهمش ذنبنا إيه .

جميل : قول اللى المحامى عاوزه ومالكش دعوه تطلع من المحكمة تلاقى ولادك فى بيتك .

حسن : ماشى بس ليه طلب تانى .

جميل : خير عاوز فلوس .

جميل : إنسى إحنا عرضنا عليك وانت رفضت وما

تعرفش خطف ولادك كلفنا كام ويبدوا أن حسن كان يريد أن يستدرج جميل حتى يثبت عليه المصيبة وصمم حسن علىَ طلب الفولس حتى يتأكد جميل إن حسن سوف ينفذ المطلوب منه واخيراً وافق جميل على تحويل مبلغ ١٠٠٠٠٠٠ مليون دولار لحسن وانتهت المكالمة وقال عبد الناصر الشافعى يا حسن لازم تخليهم ينزلوا مصر يوم الجلسة ولكن حسن استبعد موافقة جميل وسليم على النزول .

نجم : قال على العموم حاول وترك عبد الناصر الشافعى منزل حسن وقال هكون معاك على إتصال .

ومع أنس ووليد

دخل معهم الحبس المقدم / صلاح البشبيشى على إنه

متهم فى قضية قتل حتى يأخذ منهم الأعتراف بطريق غير مباشر لأن الجلسة باقى عليها أيام قليلة ورغم كُل ما رأوا فى السجن من ألوان العذاب لم يعترفوا وقامت رجال المباحث بضرب المقدم صلاح البشبيشى أمام عين وليد وأنس وبعدما تركوه ظل وليد يهدئ من روع صلاح البشبيشى ويقول له خليك على موقفك لما يزهقوا منك هيسبوك وقام أنس بإعطاء المقدم صلاح بعض من الحبوب المخدرة التى يأتى لهم بها المحامى سمير عباس وهو يقول لصلاح لما تعرف أنهم هيضربوك خدلك حبه من دول ومهما يضربوك مش هتحس بحاجة .

المقدم صلاح : والمحامى بتاعكوا ده كويس .

أنس : مفيش أثنين زيوه فى مصر .

صلاح : يا ولاد الأيه وبيدخل لكم البرشام دا إزاى .

وليد : فى قلب العيش الفينو وبودرة كمان ومعانا هنا تليفون محمول لو عاوز تكلم حد .

صلاح : مش معقول .

وليد : دانته باين عليك خيخه خالص .

صلاح : طب نفسى اكلم اخويه علشان يقوم ليه محامى وبالفعل وجد المقدم صلاح البشبيشى تليفون موجود مع انس ووليد فقام بالإتصال على عبد الناصر الشافعى رئيس المباحث ويقول له أيوه يا خويه انا صلاح البشبيشى أخوك بكلمك من داخل السجن من مع اخواتى أنس ووليد .

فعلم عبد الناصر الشافعى ماذا يقصد المقدم صلاح فاستدرج معه الكلام لكى يطمئن وليد وأنس ويستكمل المقدم صلاح كلامه مع عبد الناصر الشافعى فى محامى كويس إسمه سمير عباس هو اللى

هيخرجنى من المصيبة دي ويفتح الميكروفون وليد ليسمع ما يدور بين المقدم صلاح ورئيس المباحث ولكنهم كانوا على حذر عبد الناصر منا فلتلك طلقها تقوم تقتلها .

صلاح : اللى حصل كده بس انته شوف المحامى ده دراجل كويس وقوله يجيب ليه شريط برشام فى العيش الفينو علشان لما يضربونى ما حسش تبسم عبد الناصر وهو يقول ماشى يا خويا وسار الحديث بين صلاح ووليد وانس وقص كل واحد قصته .

واخذ المقدم صلاح إعتراف كامل من وليد وانس وفى الصباح دخلت حملة تفتيش على السجن ووجدوا الحبوب المخدرة والتليفون المحمول فقاموا بإحراز المواد المخدرة والموبايل أيضاً وقبل أخذ الموبايل اجبروا وليد بأن يتصل على سمير عباس ويعلموا بأن

لازم يأتى لهم اليوم فى الحبس ويأتى معه بأى أنواع من المخدرات واعلموا أيضاً بأن ما يتصلش بيهم علشان موجود معهم فى الحبس مسجون جديد وخايفين منه وخرج المقدم صلاح البشبيشى بعدما اخذ الأعتراف الكامل من لسان وليد وانس .

وعن سمير عباس

أستخرج إذن من النيابة بزيارة موكليه ودخل من باب السجن الرئيسى وقامت رجال الشرطة بتفتيش زيارة سمير عباس لأنس ووليد ووجدوا معه بعض الحبوب المخدرة ولفافة حشيش .

وتم القبض على سمير عباس وعرضه على النيابة المسائية التى امرت بحبسه اربع ايام على ذمة التحقيق .

وعن الطبيب الشرعى : اثبت بأن مرمر ماتت نتيجة لطعن مطواه قرن غزال فى القلب أسفرت عنها حالة

الوفاة وثبت أيضاً أن المجنى عليها أغتصبت من قبل شخصين بعد وفاته بربع ساعة وهذا إنتهاك لحرمة الموتى وثبت أيضاً بكسر فى الساقين بعد وفاتها وهذا أيضاً إنتهاك لحرمة الموتى وأما البصمات الموجودة على المطواة هى نفس البصمات المطابقة لبصمات وليد وهذا ما جاء بتقرير الطبيب الشرعى عن القضية .

وايضاً إعتراف وليد وانس للمقدم / صلاح البشبيشى وعن حسن : مازال فى مفاوضات مع جميل وسليم وقام سليم بإرسال مليون دولار بأسم حسن عبد الرحمن عبد العاطى على بنك فيصل الإسلامى واتفق حسن مع جميل فور نطقه بالشهادة المطلوبة يطلق جميل سراح إلهام وعبير ويعتبر هذه المعلومات تدين جميل وانس رغم أن أى تليفون من جميل أو غيره مسجل ويطلع عليه فوراً بفور عبد الناصر الشافعى رئيس المباحث كما حذر جميل سياده ومحمد فارعه بأن لا يقوموا بأى

إجـراء تليفـون لحـسن خـوف مـن مراقبـة التليفونـات ويكون التعامل معه هو شخصياً .

وعلم أيضاً جميل بما حدث للمحامى سمير عباس وهذا جـن جنـون سـليم وجميـل وخـافوا علـى نفـسهم هـم الأخـرون ولكـن حـسن أقـنعهم بـأن سمير عبـاس محـامى مشبوه وله طرق ملتويه .

وابذل قصار جهده بأن يمنع عنهم الخوف وقال حسن أنا لو مكنتش شاهد فى القضية كنت أخذتها ولكن هقوم لكـم محـامى كـويس وهياخـد مليـون جنيـه اللـى كنـتم هتدوها لسمير عباس ورشح لهم الأستاذ عليوه الطويل المحـامى وبالفعـل ارسـلوا لـه المبلـغ المتفـق عليـه وكـان عليوه فى شدة الفرح والسرور من حسن المحامى .

باقى يومان على الجلسة

وعـن عبـد النـاصـر الـشافعى تقابـل مـع الـسيد وزيـر

الدخلية وقص عليه ما حدث فى ظروف تلك القضية وخصوصاً أسرة حسن المخطوفة ولا أحد يدرى أين هم الآن والذى معه خيط أولاد حسن هو جميل وسليم فقال السيد وزير الدخلية .

أولاً لابد من ترقية المقدم / صلاح محمد عبد ربه البشبيشى .

وثانياً : لابد من تكريم رئيس المباحث عبد الناصر الشافعى وهذا جعل عبد الناصر الشافعى فى حالة سرور من وزير الدخلية .

وانا هتصل بوزير العدل أنسق معاه أيه اللى ممكن يتم وشكر عبد الناصر الشافعى السيد وزير الدخلية على إهتمامة بالموضوع .

وعندما عاد عبد الناصر الشافعى وجد المقدم صلاح فى إنتظاره على أحر من الجمر وعندما رآه صلاح عبد الناصر ضحك وقال يا فندم يا فندم / عبد الناصر فى

إيه يا سيادة المقدم/ صلاح وهو يضحك يقول مش السفير مش سفير والمحافظ مش محافظ والكويتى طلع مصرى من الخرنفش .

عبد الناصر إنت شارب حاجة يا صلاح .

صلاح : وهو يضحك خد يا فندم وكانت المفاجأة .

يقرأ رئيس المباحث الاوراق وهو مذهول فيرى هول ما يرى فيجد أن جميل الضويحى وسليم القحطان مصريين الجنسية وان هذه الألقاب يخترعها لأنفسهم وهذا يقول انا سفير سابق والاخر يقول أنا محافظ سابق وأن الأثنين سافروا دولة الكويت منذ٢٠ عاماً وتزوجوا من هناك وكانوا يدعوا أنهم من الكويت ويعاملون الناس على هذه الصفة المزيفة

عبد الناصر الشافعى : وديه كانت غايبه عنا إزاى برافو يا صلاح أنت تستاهل تبقى رئيس مباحث .

صلاح : العفو يا فندم .

عبد الناصر : أنت فاكرنى بهظر دا سيادة الوزير بشرنى بنفسه علشانك وانا هبلغوا باللى انت عملته شكر المقدم صلاح لرئيس المباحث وقال صلاح : يا فندم دا حتى الأرض اللى فى المريوطية كتبين عليها ملك للسفير الكويتى / عبد الناصر إنتحال الشخصية يضر صاحبه لو قام بأفعال منا فيه للقانون والناس بتقول إحنا وزراء سابقون اما قطعة الأرض اللى إنت بتكلم عنها هيا فعلاً بتاعت السفير الكويتى بس السفير الحقيقى مش المزور وانصرف صلاح .

وعن سمير عباس جدد له القاضى شهر حبس على ذمة القضية .

وعن حسن مازال يعيش على أمال رجوع زوجته وبنته وكان دائم الشجار مع حماته وكثير ما يسرح فى الماضى مع نفسه ويبكى ودائماً صوت زوجته وابنته فى أذنيه .

وعن نجم : يذهب للمحل ويعود يبات عند حسن .

وعن عليوه الطويل : قام بتكبير صورة لحسن عبد الرحمن ووضعها فى مكتبه ويقول دائماً للموكلين هذا مثلى الأعلى فى كل شئ .

وعن وزير الدخلية : طلب مقابلة السيد وزير العدل وحدد له ميعاد للمقابلة وقص ماحدث للسيد وزير العدل وعلم وزير العدل ما حدث عن خطف أولاد حسن وعن جميل وسليم وكان عرف أيضاً من تحريات المقدم / صلاح عن حياة جميل وسليم وعرفوا أنهم مصريين ولكن متزوجون فى الكويت وعلم وزير العدل بأن القضية سوف تنظر بعد غد فقام بالأتصال على القاضى التى سوف يحكم فى القضية وقال له بعد سماع الشهادة اجل الحكم أسبوع وهذا كان طلب وزير الدخلية لشئ ما فى صدره ووافق القاضى محمد سلامة صالح وهو الذى سوف يحكم فى القضية المرفوعة وأرسل جميل رجل من مصر يدعى جودة عبد العاطى مصور فيديو محترف إلى

سياده ليقوم بتصوير إلهام وعبير وهم فى حالة جيدة ليجعل حسن يرى أولاده ليلة الجلسة وأرسل هذا المصور لأنه يجيد فن التصوير بشرط أن ليظهر أى معالم من المكان المحتجز فيه أسرة حسن وبالفعل ذهب جودة عبد العاطى المصور مقر سياده الأساسى وبتعليمات من سليم قام محمد فارعه وسياده بإحضار تاكسى ووضعوا غمامة على عين جودة حتى لا يعرف إلى أين يذهب وذهبوا بجودة إلى فيلا كرم أنور ووجد جودة نفسه داخل الفيلا ومعه محمد فارعه وسياده ومصطفى أبو خضر وفضل الندورجى يقفان بالخارج وقالت سياده يا مدام إلهام انتى فاضل لكى معانا بكره وانتى شايفة أنا ما سمحتش لحد يضربك فى حاجة انتى وبنتك فلازم تساعدينه علشان تمشوا من هنا .

إلهام : إيه المطوب منى .

سياده : جوزك عاوز يشوفكم وإحنا هنصوركوا له

علشان يطمئن عليكم ولازم يشوفكم فى أحسن حال

أيقنت إلهام بأن ده طلب حسن وعاوز يعرف مراتبه انه مش ساكت انا تحت أمرك وبالفعل قام جودة عبد العاطى بتصوير إلهام وهيا على مائدة الطعام حتى تكون صورة ثابته وظلت إلهام تضع الطعام فى فم عبير وهيا تتحدث مع حسن بأنهم بصحة جيدة والحال على ما يرام .

واوصت حسن بعمل اللازم وهى تعرف أن حسن يفهم معنى كلامها .

وبعد إنتهاء جودة عبد العاطى من التصوير علم جميل بما حدث قال لسياده يخرج مثلما أتى وتدوله عنوان حسن علشان يودى له شريط الفيديو وامرهم أن يدفعوا لجودة ٥٠٠٠ الاف جنيه وعندما عليم محمد فارعه بأن جودة سيحصل على خمسة الاف جنيه جن جنونه ولكن دى تعليمات سليم وجميل وبالفعل وضعوا

الغمامة على عين جودة واستقلوا معه السيارة من مدينة بدر حتى دخلوا القاهرة وفى شارع جسر السويس اعطوا جودة عنوان حسن وقالوا له لازم الشريط يكون عند حسن بعد العشاء وتركوه وحده ليكمل مهمته .

وعن العمده رفاعى : قام ببيع قطعة الأرض الكائنة بمصر الجديدة حتى لايرى الست إنشراح وقام ببناء دار مناسبات بقريته ودار لتحفيظ القرآن الكريم وأعرض عن فكرة الزواج نهائياً وظل فى حل مشاكل أهل بلدته وكانت زوجته فى حالة بهجة وسرور .

فى منزل حسن

إنشراح تدخل على حسن يابنى أنا والله بحبك بس بنتى وحشتنى اوى هيه وعبير وعارفه إنك غضب عنها ويبدو أن إنشراح صعبت على حسن فقام وقال لها ربنا

يعلم أنتى فى مقام امى ومش عاوزك تكونى زعلانه منى .

إنشراح : أنا مش زعلانه منك بس عاوزة اقولك لو انت قتلت بنتى زى ما قتلت اللى اسمها بربر دي قول علشان ....

حسن ويكاد ان امتلكه الغيظ وقبل ان ينطق كلمه واحدة سمع جرس الباب قال لحماته طيب خشى جوه لما اشوف مين وبعدين هقولك قتلتها إزاى .

إنشراح : يبقى قتلتها انا ظنى ما يخيبش ابداً قتلتها زى ما قتل العمدة رفاعى وهيه خائفة .

حسن : يفتح الباب فما كان من عبد الناصر الشافعى رئيس المباحث .

حسن : إتفضل يا باشا .

عبد الناصر : يا حسن القضية بكره وقول اللى عاوز تقوله القاضى هيسمع لك .

حسن أنا عاوز واحد يقول أن هو القاتل .

عبد الناصر : طب إزاى .

حسن : شوف ليه حد وملكش دعوه فيتصل عبد الناصر على المقدم صلاح ويسأله عندك حد يقوم بالدور ده ولا لأ فيجيب صلاح انا .

عبد الناصر : طب إزاى والبطاقة اللى هتقدمها للقاضى صلاح : ممعياش بطاقة من اصله واقنع صلاح عبد الناصر الشافعى وقام حسن بالتحدث مع صلاح ليعرفه ماذا سيفعل فى المحكمة واتفقوا سوياً عما سيحدث .

وفجأة جرس الباب

عبد الناصر انت مستنى حد .

حسن : يمكن نجم أخو الدام فيفتح حسن الباب وما كان إلا جودة عبد العاطى .

حسن : انت مين وقبل ان يفصح عن شخصيته قام عبد

الناصر بجذب جودة للداخل بعنف وظل جودة يردد انا فاعل خير والله وقص ما حدث له مع جميل وسأل عبد الناصر جودة إنتَ منين فأجاب أنا من الخرنفش وابن خاله جميل بس والله ما عرف المكان اللى فيه ولادك ولا أعرف حاجة عن الموضوع ده غير النهاردة وادونى خمس الاف جنيه أهم خدوهم وحسن عبد الناصر تأكدوا من صدق كلام جودة فوضعوا الشريط فى الجهاز وسمع حسن وراءه زوجته وابنته فنهمرت الدموع من عيناه وهو يسمع كلام زوجته وابنته وتخرج عليهم الست إنشراح ماسكه فى يداها سكينة مطبخ وتمسك فى عنق حسن هقتلك زى ما هقتلت بنتى فظل عبد الناصر يبعدها عن حسن ونظرت وجدت إلهام وعبير في التليفزيون فبكت وتقول وهي تبكى سامحنى يا حسن انا أم فأخذ حسن حماته بين زراعيه وهو يقبل راسها ويقول إلهام هتيجى إنشاء الله هي وعبير .

وفجأة ترمى إنشراح يد حسن من عليها وتقول هقتلك يا حسن زى ما قتلت العمدة .

حسن : يضرب كف على كف ويقول مفيش فايده ناقص تقولى انا قتلت صدام كمان ويضحك عبد الناصر وجودة يرتجف واستأنفوا مشاهدة الأحداث لزوجة حسن وهي تطعم عبير وتتحدث عن المعاملة الحسنة لها ولم تذكر أسم أحد واوصت حسن بطريقة غير مباشرة بأن يشهد الحق وأن الله سوف يجمعهم ببعض وان ده امتحان من ربنا وحسن يسمع وهو يبكى وبكى جودة أيضاً وعبد الناصر يضع يده على كتف حسن ويلزمه بالهدوء وبعد إنتهاء حسن من مشاهدة شريط الأبنة والزوجة يدق جرس تليفونه فما كان غير سليم يقول لحسن شفت احنا قلبنا طيب ازاى وخلناك شفت ولادك يا ريت بقى توفى بوعدك معانا علشان ولادك يباتوا فى حضنك بكره .

حسن : وإنشاء الله أنس ووليد هيباتوا فى حضنك بعد البراءة قريب جداً .

سليم : الحمد لله أنك رجعت لعقلك وانهى سليم مكالمته وعن عبد الناصر الشافعى قال لجودة متخافش بس هنبقى نحتاجلك بعدين واخذ بيانات بطاقة جودة وامره بالإنصراف واوصى حسن ان يمسك أعصابه فى المحكمة غداً واستأذن عبد الناصر الشافعى وترك حسن مع إنشراح وما زالت إنشراح خائفة واغلقت باب حجرتها على نفسها خوف من حسن ليقتلها مثل ما قتل على بيه الكبير وتردد فى هذه العبارات وتقول قتل بربر وقتل إلهام وقتل عبير وقتل على بيه ولسه هيقتل إنشراح فتركها حسن ودخل حجرته لينام ولكن صوت إلهام وعبير فى أذنيه وظل يفكر حتى غلبه النعاس ونجم لم يأتى فى هذه الليلة

فى الصباح وعلى باب دار القضاء العالى

وهو يوم جلسة انس ووليد على باب المحكمة يتقابل حسن مع الأستاذ عليوه الطويل والقى عليوه السلام على حسن وحسن يقول يا عليوه اعمل اللى يخلصك من ربنا .

عليوه : فى ايه يا حسن .

حسن : يعنى ما تطلبش تأجيل ولا تقول هقرأ القضية تخش فى الموضوع دوغرى وأنا هشهد باللى يخلصنى من ربنا .

عليوه : ماشى يا حسن .

ويبدو أن جميل قد أرسل رجل من عنده ليراقب ما سيحدث بالمحكمة ودخل الجميع القاعة ووضع انس ووليد فى القفص مع الحراسة المشددة ونادى الحاجب :-

محكمة

وقف الجميع وتوسط المنصة محمد سلامة صالح وأمر

الجميع بالجلوس واستفتح الجلسة بقول

بسم الله الرحمن الرحيم

ونادى الحاجب على القضية ووقف سعيد أبو بحيرى

وكيل النائب العام

قائلاً : سيدى الرئيس حضرات المستشارين

إننا اليوم أمام قضية لم تحدث من قبل وهى قتل مع إغتصاب متوفية ثم كسر سيقانها بعد موتها فكيف يحدث هذا إننا لم نرى ولم نسمع من قبل مثل هذه الجريمة البشعة ان هذان الذئاب الماثلة أمامكم ليقال عنهم بشر بل انهم ذئاب إفترسوا الجثة إغتصاب تام بعد ما قاموا بقتلها ثم كسر سيقانها بالسيارة فأنا أناشد هيئة المحكمة بأن لا تأخذكم بهما شفقة ولا رحمة واطالب بأقصى العقوبة عليهم حتى يكونوا عبره لمن يعتبر

القاضى : يا أنس يا وليد معاكم محامى

فيقف عليوه الطويل ويقول عليوه الطويل المحامى

حاضر مع المتهمين .

القاضى : إتفضل يا أستاذ / عليوه

سيدى الرئيس حضرات المستشارين ماذا اقول وكيف

اقول بعد الذى قيل فأن موكلينى

هل قتلوا مرمر ؟

نعم قتلوها

هل قاموا بهتك عرضها بعدما توفيت او قتلت ؟

نعم هتكوا عرضها

هل ألقوا بجثة مرمر إلى الشارع وقاموا بكسر سيقانها ؟

نعم فعلوا هذا

ولكن كل هذا من وجهه نظر النيابة واين الدليل

يا نيابة

من الشاهد على كل هذه الجرائم المنسوبة لموكلينى

هذان الشباب فى مقتبل العمر لو أرادوا الزواج لتزوجوا

كل يوم ولكن من رأهم يفعلون كل هذه الجرائم .

واذكر قول الحق :-

بسم الله الرحمن الرحيم

{يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينو }

صدق الله العظيم

النيابة تعترض

وتطلب شهادة حسن المحامى

القاضى : نادى يا بنى على الشاهد فينادى الحاجب

حسن عبد الرحمن عبد العاطى

فيقف حسن وهو ينظر لأنس ووليد ويتقدم من منصة

القاضى ويقدم إثبات شخصيته فيقول محمد سلامة

القاضى قول والله العظيم هقول الحق

حسن : والله العظيم هقول الحق

القاضى : إيه اللى تعرفه عن القضية دى يا حسن .

حسن : ينظر لوليد وأنس ويقول بعد ما مراتى وبنتى ركبوا التاكسى ومشيوا لقيت عربية فيها ٣ أشخاص لأ أربعة دخلت المكان وبعد شوية سمعت صوت عالى روحت لحد هناك براحة لقيت أنس ووليد بيضربوا واحد معاهم ويقولوله حرام عليك دى بنت ناس ليه تقتلها قال لهم ملكومش دعوة دى بنت كلب أنا ليه عندها فلوس قالوا له حرام قالهم وهغتصبها كمان وظل يفعل المعصية وهما يمنعونه وهو لازم يتم للأخر واخيراً قال لهم ما تخافوش أنا هتصرف وقام بجذب الجثة للخارج واركبهم العربية ومشى من فوق الجثة وأنا كنت خايف حد يشوفنى وبعد ما مشوا قلت لما اشوف إيه اللى جرا للجثة يدوب ببص لقيت الحكومة قبضت عليه .

وكيل النيابة : بس انت قلت غير كده فى محضر الشرطة يا حسن وقلت إنك شوفت وليد بيضرب أنس

بالمطواة وجاءت فى صدر مرمر .

حسن : يا بيه الخناقة كانت بين ٣ وانا واقف بره ولما الشخص الثالث حَدف المطواة إفتكرت ان وليد هو اللى حدفها وبعدين وليد ولا غيره أنا كنت مربوك وخايف وحلفت هقول الحق وانا دلوقتى بقول الحق .

الأستاذ عليوه الطويل : يعنى يا حسن إنت مشفتش وليد ولا انس مين فيهم زقل المطواة .

حسن : لأ مش هما .

عليوه الطويل : طب اللى اغتصب مرمر بعد ما ماتت

صمت حسن ولم يرد على هذا السؤال .

عليوه الطويل : بلاش طب مين اللى مشى بالعربية على جثة مرمر ؟

حسن : اللى كان سايق العربية ....

القاضى : مين بالضبط وليد ولا انس

وفجأة صوت يخرج من باب القاعة لشخص يرتدى

جلباب ويدخل بصدره على منصة محمد سلامة القاضى وهو يقول انا انا يا سيادة القاضى .

القاضى : إنت مين .

أنا اللى هقول الحق .

القاضى : ينظر لهذا الشخص ويقول حق إيه وإسمك إيه

إسمى : أحمد منصور عبد الحى بياع بطاطه فى شارع الهرم وكانت البنت مريم كل يوم تيجى بالليل بعد ما تخلص شغل فى الكباريه تقعد جنبى .

الصمت ساد قاعة المحكمة

القاضى : مين مريم

يجيب أحمد اللى هو المقدم صلاح / مرمر ما هو دا اسم شهرتها .

القاضى : تقصد القتيلة .

أحمد : أيوة يا بيه تيجى مريم وتقعد جنبى تاكل

بطاطه وفى يوم لقيتها ماشيه مع واحد راكبه معاه العربية ولما رجعت وسألتها قالت اهو شغل زغلت لأنى كنت بفكر اتجوزها وبعد كده بقيت أشوفها كل يوم مع واحد وفى يوم قلت لها هو أنا مش زى الناس دى قالت خليك فى البطاطه بتاعتك وبالليل جم ياكلوا بطاطه عندى الأثنين دول وسألونى عن وحده تقضى معاهم سهرة جميلة وبالصدفة شافوا مريم سألونى عنها قلت دى ثمنها غالى قالوا لي هنديلك اللى إنت عاوزه وفعلاً ادونى الف جنيه ليا لوحدى قلت لهم أنا هكون شريك معاكوا قالوا ماشى وقلت لمرمر وافقت ركنت عربية البطاطا وركبنا كلنا وروحنا أوضه فى أرض فاضية وهناك مريم تقول لهم انتم جايبين ده معاكوا ليه امتلكنى الغيظ من مريم وصممت إن أنام معاها الأول هى رفضتنى حاولت معاها كتير رفضت روحت ضربها بالمطواة وفضلوا الأثنين دول مزهولين ورحت قايم

مغتصبها وفضلوا الأثنين يتخانقوا مع بعض ويقولوا هنروح فى داهيه قلت لهم ما تخافوش أنا هتصرف وجريتها بره بعدما اغتصبتها وسوقت أنا العربية وهما ركبوا ورايا ومشيت من عليها وبعد كده أدونى كمان الف جنيه وهربت ولما عرفت انهم هيروحوا فى داهيه جيت اخلص ضميرى واقول الحقيقة .

القاضى : فين بطاقتك .

يرد احمد : او صلاح ممعيش .

فيأمر القاضى أن يضعوه فى القفص .

وظن وليد وانس ان حسن هو اللى جابه يقول كده وكانوا فى شدة السرور وكان هناك شخص يراقب ما يحدث فى القاعة من قبل سليم وجميل .

وعن رئيس المباحث قد قام بأخفاء ورق الطبيب الشرعى من دوسية القضية حتى يكسب وقت وعن عليوه المحامى كان مذهولاً من ما سمعه فى الأحداث

الجديدة للقضية .

وعن سعيد البحيرى :وكيل النيابة إلتزم الصمت ولكن القاضى قال الحكم بعد المدوالة ووضع أحمد منصور عبد الحى أو صلاح فى القفص وخرج الشخص المراقب من قبل جميل ليزف لهم التهانى والبشرى وقص ما حدث لهم عن طريق التليفون المحمول وبالفعل قام سليم وجميل بالإتصال على سياده وأمرها أن تطلق سراح إلهام وعبير وتكون مفاجأة لحسن عندما يعود لمنزله وكما أكد لجميل عليوه المحامى بأن سوف يخرج وليد وأنس ببراءة حتمية ففرح جميل وسليم .

وعن سياده : أحضرت سياره وأخذت إلهام وعبير وكان محمد فارعه زى المجنون لأن إلهام سوف تترك المكان دون ان يأخذ منها شئ وبافعل قامت سياده بتوصيلهم إلى أمام مسكنهم .

ودخلت إلهام وعبير الشقة فوجدت انشراح فأرتمت إلهام

فى حضن امها وهى تبكى وعبير أيضاً وما من إنشراح عندما رات ابنتها ظلت تبكى وتقول سامحنى يا حسن وعن إلهام قالت أنا مش هعرف حسن أننا جينا وهعملها له مفاجأة .

المحكمة

عاد محمد سلامة صالح لمنصة الحكم بعد مداولة أستمرت اكثر من ساعتين وقال تؤجل الجلسة ١٥ يوم للنطق بالحكم وحتى يأتى تقرير الطبيب الشرعى ضحك حسن وابتسم عليوه ولكن هذا الخبر عندما وصل جميل وسليم جعلهم فى قلق وحيرة قاموا بالإتصال على عليوه الطويل ولكن عليوه اكد لهم البراءة سأل سليم عليوه هيا المحكمة ممكن تتطلب حسن تانى .

عليوه : حسن كده ملوش لازمة فى القضية وهذا جعل سليم مرتاح نفسياً عاد حسن وجد إلهام وعبير فى

المنزل وكانت الفرحة تملأ عيناه واخذ يقبل إلهام وعبير وفجأ امسك سكينة احضرها من المطبخ ودخل على حماته وهو يقولّ لها هقتلك يا حماتى زى ما قتلت إلهام وبربر عارفه بربر يا حماتى وزى ما قتلت العمدة رفاعى رفاعى يا حماتى فكراه وما من إنشراح تقول فى هدوء يا ابنى أعذرنى انا أم ودى بنتى الوحيدة .

حسن : ماشى يا حماتى وعلم نجم برجوع إلهام وعبير وبما حدث ايضاً فى المحكمة وكان فى قمة السعادة

وعن عبد الناصر الشافعى رئيس المباحث : قام بالإتصال على حسن وعلم بعودة زوجته فذهب فوراً لمنزل حسن وظل يسأل إلهام عن ما حدث لها وعن أسماء الأشخاص وعددهم وعن المكان التى كانت محتجزة فيه فأجابت عن معاملة سياده الحسنه لها وعن رغبة محمد فارعه الشيطانية وعن خوف فضل وعن معاملة مصطفى ابو خضر وعن إتصالات جميل وسليم وذكرت

انها لم تعرف أين كانت محتجزة ولكنها كانت تحمل كل تقدير وإحترام لسياده فقال رئيس المباحث لو شفتيهم تعرفيهم قالت طبعاً طبعاً فقام رئيس المباحث وطلب من حسن بأن يحضر هو والمدام غداً قسم الشرطة ليعرض عليها صور المشبوهين .

وعن أنس ووليد عادوا لحبسهم وهم سعداء للغاية للبراءة المنتظرة .

وعن المقدم / صلاح البشبيشى : ذهبوا به إلى قسم الشرطة لتحقيق معه بصفة أحمد منصور عبد الحى ورئيس المباحث على علم بكل شئ .

وعن جميل وسليم قرروا النزول لمصر حتى يكونوا فى استقبال أولادهم وقد كان قام رئيس المباحث بإستخراج أمر ضبط وإحضار من وكيل النيابة لجميل وسليم ووضعه فى المطار وبالفعل ذهبت إلهام إلى مكتب رئيس المباحث عبد الناصر الشافعى وتعرفت على صور

المشبوهين فقامت الشرطة بالقبض عليهم واعترفوا على سليم وجميل وقام رئيس المباحث ايضاً بإستدعاء جودة عبد العاطى المصَور وقص ما حدث وحبسوا أربعة ايام على ذمة التحقيق وبالفعل عاد سليم وجميل لأرض الوطن وتم القبض عليهم فى مطار القاهرة الدولى وتوجهت لهم التهم المنسوبة إليهم .

وفى يوم الجلسة

وضع كلاً من جميل الضويحى وسليم القحطان ومحمدافارعه ومصطفى خضر وفضل الندورجى وسياده قنديل وعايد ضيف وجمعه السمكرى وابراهيم سلامة الشهير بالقمع وانس ووليد واحمد منصور عبد الحى أو صلاح البشبيشى فى قفص الأتهام

وكان فى القاعة حسن عبد الرحمن عبد العاطى المحامى وجودة عبد العاطى المصور ونعمان توفيق شهواد سائق

سيارة الحضانة وعليوه الطويل المحامى وسعيد البحيرى
وكيل النيابة وحضر أيضاً الست إنشراح وإلهام وعبير
ونجم .
ودخل القفص أيضاً سمير عباس وانعقدت الجلسة الساعة
العاشرة صباح وجلس محمد سلامة رويشد الى منصة
الحكم وعن يمينه سيد عيد هندى عضو يمين وعن
يساره وليد سالم الجهنى عضو شمال وفتحت الجلسة
وحضر أيضاً عبد الناصر الشافعى رئيس المباحث حتى
يسرد للقاضى دور المقدم صلاح البشبيشى وعلم القاضى
تفاصيل وملبسات القضية وشهد حسن بما حدث وقص
كلاً من جودة عبد العاطى وسياده ومصطفى ابو خضر
ومحمد فارعه وفضل الندورجى ما حدث من جميل
وسليم وتقدم الأستاذ عليوه الطويل قائلاً سيدى
الرئيس اننى أتنحى تماماً عن المرافعة فى هذه القضية

واى قضية مشابهة لها وانضم إلى صفوف الشهود على سليم وجميل أيضاً أسرد على آذان القاضى ما حدث من جميل وسليم ودفعوه للشر وأخذ جزائه .

النطق بالحكم

محمد سلامة صالح : بعد الإطلاع على القضية والأقوال المثبوتة فى محاضر الشرطة وبعد الإطلاع على تقرير الطبيب الشرعى وبعد سماع شهادة الشهود

حكمت المحكمة على كلا من

١ } سمير عباس ٢ } سياده قنديل .
٣ } محمد أمين وشهرته محمد فارعه
٤ } مصطفى ابو خضر ٥ } فضل الندورجى .
٦ } سليم القحطان ٧ } عايد ضيف .
٨ } جميل الضويحى ٩ } جمعه السمكرى .
١٠ } إبراهيم سلامة وشهرته القمع .

بالسجن ثلاث سنوات مع الشغل والنفاذ

وحكمت المحكمة حضوريا على كلا من :

١ } انس جميل الضويحى ٢ } وليد سليم القحطان

بتحويل أوراقهم لفضيلة مفتى الجمهورية .

ونظر القاضى للمقدم / صلاح البشبيشى ويقول حكمت المحكمة على سيادة المقدم / صلاح محمد عبد ربه البشبيشى وشهرته أحمد الشخار بالحبس شهر ثم سكت ونظر للمقدم صلاح وعاد قائلاً مع إيقاف التنفيذ

رفعت الجلسة

وصفق الجميع وقالوا الله أكبر يحيا العدل وخرج نجم مع حسن وإلهام وعبير وإنشراح وعند وصولهم باب المحكمة سمع حسن صوت الأستاذ عليوه وهو يجرى خلفه ويقول أستنى يا حسن انا عاوزك فوقف حسن وأسرته فى إيه

يا عليوه .

عليوه : وهو يلهث انفاسه انا طالب إيد حماتك فنظر حسن لحماته وجد القبول فى وجهها فقال هو ونجم وإلهام وعبير فى نفس واحد إحنا موافقين بس مش هنحضر لكم فرح وربنا يستر .

تمت بحمد الله

نقيض المحامين

للكاتب

عايــد الضيـف

تعريف

اسم المؤلف : عايد ضيف ألله عواد محمد الجهنى

اسم الشهره : عايد الضيف

من مواليد الكسابيه ـ شبين القناطر

محافظة القليوبية

عربى الأصل من قبيلة جهينه من المملكة العربية السعودية يمتد نسبه من الأم من قبيله الساده الأشراف.

من مؤالفاته

١ } سأظل أناديكى

٢ } مازلت أذكرك

٣ } قلب من فولاذ

٤ } وطال إنتظارى

وقريباً سموم على عقرب

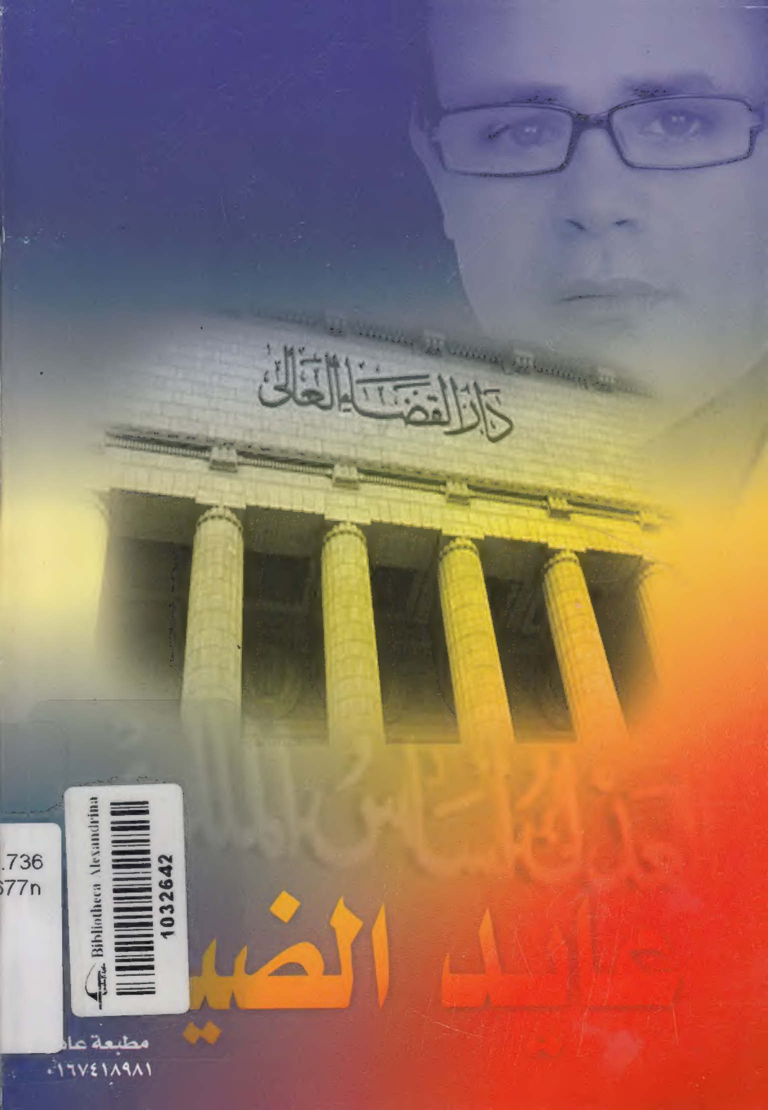
ت : ٠١٦٠٠٠١٣٨٢

رقم الإيداع

(١٧٦٨٣) لسنه (٢٠١٠)

مطبعة القدس

٠١٦٧٤١٨٩٨١



دار القضاء العالى

مطبعة عام
٠١٦٧٤١٨٩٨١